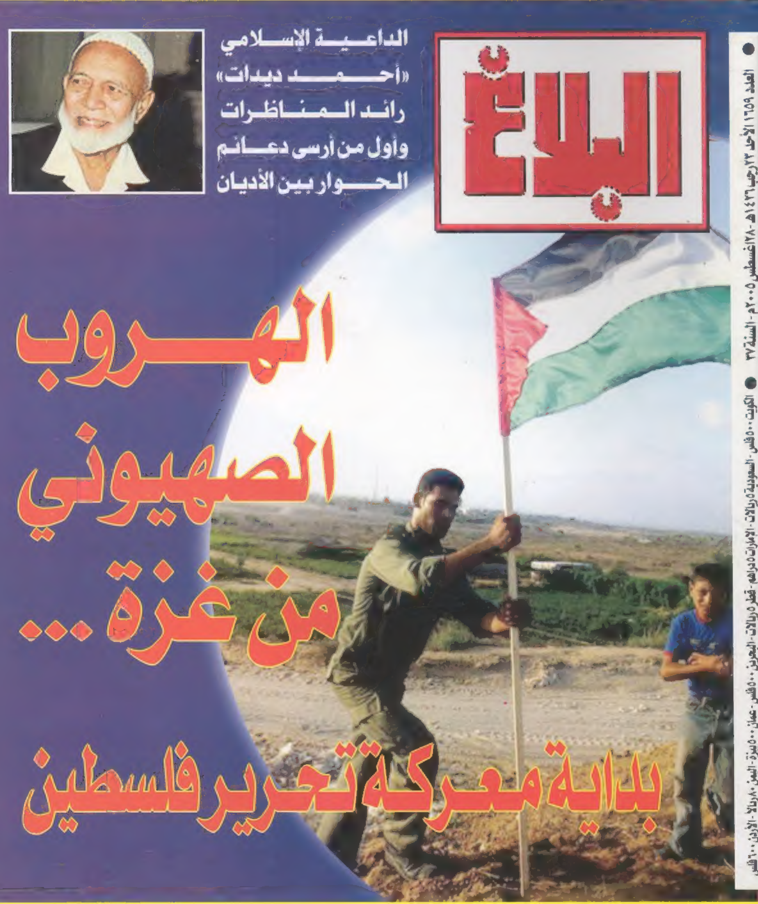
باكستان: مستقبل مشرف ورئيس حكومته شوكت عزيز... إلى أين؟!!



كيف نحسن رعاية شباب الأمة وقادة مستقبلها؟

صلاتي

شي أساسي بحياتي

نفائس

المشروع القيمي لتعزيز العبادات

إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

إهداء 2005

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر

دولة الكويت



خطر الوقــوع في العلمــاء!

كثيرة علامات تقوى القلب... ومن أهمها تعظيم شعائر الله تعالى، قال سبحانه: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾.. ومنْ أجل مَنْ أمر الله بتوقيرهم وإكرامهم وتعظيمهم أهل العلم، فهم كما قال الإمام «أحمد بن حنبل» رحمه الله: «خلفاء الرسول في أمته، وورثة النبي في حكمته، والمحيون لما مات عن سنته، فبهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا.. قيّضهم الله لحفظ الدين، ولولا ذلك لبطلت الشريعة، وتعطلت أحكامها، وهم في كل زمان الأصل في أهل الحل والعقد، وهم المعنيون مع الأمراء في قوله تعالى: ﴿وأولي الأمر﴾، ولذلك كان الوقوع فيهم من أكبر الذنوب وفاعله لا يفلح أبداً».

ولما كان للعلماء هذا المقام الرفيع وتلك المنزلة السامية في الدين، كانت الوقيعة فيهم ليست كالوقيعة في غيرهم. والطعن فيهم أكبر إثماً وأعظم ضرراً وخطراً عند الله تعالى من الطعن في غيرهم من الناس، ومن ثم أعلن الله تعالى الحرب على منتقصيهم وأهل الوقيعة فيهم كما في الحديث القدسي: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب». والوقيعة في أهل العلم والدين مسلك أعداء الرسل والدين. وقد سلك المنافقون قديماً هذا السبيل ومازال أعداء الله تعالى يسلكونه لما له من أثر سلبي على الدعوة وأهلها وتنفير الناس عن فرسانها.. وهذا السبيل فيه من المضار ما لا يحوطه حدٌ ولا يأتي عليه عد، فمن مس عالماً أو انتقصه فقد أعان على هدم الدين، فلا عجب في أن تجري ألسنة الحاقدين والحانقين بالطعن والسب والسلب في أهل الدين والوجاهة.

فمن ذلك: ما جرى من المنافقين في حادثة الإفك في حق الطاهرة «عائشة» رضي الله عنها، المبرأة من فوق سبع سموات. وإنما كان الإفك في حقيقته طعنة موجهة لصاحب الرسالة ﷺ، ثم للرجل الثاني في الدعوة ﷺ، ثم لهذه الصديقة أم المؤمنين رضي الله عنها، التي حُمِلَ عنها ربع الشريعة.

ومن ذلك: محاولة أعداء الإسلام من اليهود المستشرقين وأذنابهم الطعن في أبي هريرة ﷺ راوية الإسلام الأول، أمّا لماذا أبو هريرة فلأنه قمة، فإذا انهدم انهدم معه قسم كبير من المسلمين.

ومنه طعن الدجاجلة في صحيح البخاري، الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله، وطعن الرافضة في أصحاب رسول الله ﷺ، لرد ما جاء عنهم، إذ ان الطعن في الراوي لا شك طعن في مروياته فيضيع الدين!

لكن هيهات... هيهات وقد هيأ الله لهذا الدين حفظة لكتابه قدوة في سنّة نبيه، مثالاً في الخُلُقِ والأدب والتواضع، لا يتكبرون ولا يهينون، قال فيهم الرسول ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»، وأولئك هم العلماء ■



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

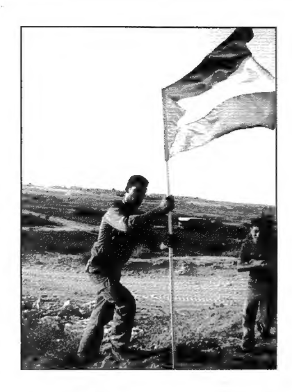
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

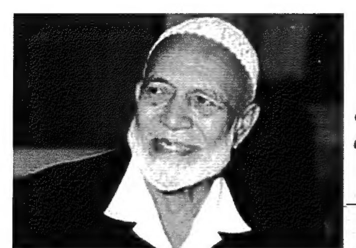
20	ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25	ديناراً للأفراد في الدول العربية
50	ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70	دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

اقرأ في هذا العدد







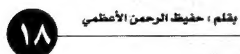
شخصيات إسلامية

رحـــل «ديـدات» رائــد المـنـاظـرات



قضايا سياسية

مستقبل «مشرف» ورئيس حكومته شـوكت عـزيز... إلى أين؟!!



بقلم : حفيظ الرحمن الأعظمي



قصة

إيــه يــا ولــدي

«الحلقة الأولى»

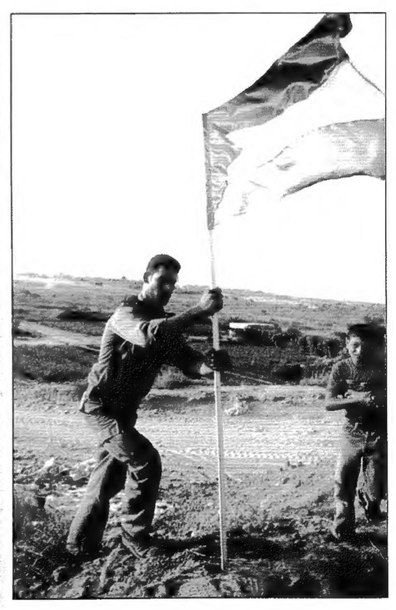
بقلم : علي سويدان

واقـرأ أيضـاً في العـدد:



في ذكرى الإسراء والمعراج وحريق الأقصى

الهروب الصهيوني



تواكب الانسحاب أو بالأحرى الهروب الصهيوني من قطاع غزة مع ذكرى الإسراء والمعراج وما تعنيه من قدسية علاقة المسلم بتحرير المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والذي تشد له الرحال، وأيضاً مع الذكرى السادسة والثلاثين لحريق المسجد الأقصى تحت الاحتلال الصهيوني على يد الإرهابي «مايكل روهان» في الحادي والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩، والمحاولات الصهيونية المستميتة لهدمه لإقامة الهيكل المزعوم عليه.

ولم يكن الهروب الصهيوني من غزة إلا ثمرة جهاد طويل من المقاومة الفلسطينية، حيث تشير الاحصاءات إلى أنه مع بدء الانتفاضة الثانية في سبتمبر ٢٠٠٠، بلغ عدد العمليات التي وقعت ضد قوات الاحتلال ٢٥ ألف هجوم، أدت إلى مقتل أكثر من ألف إسرائيلي وجرح ٥٦٠٠ آخرين، وأن عدد المجاهدين الذين شاركوا في هذه العمليات، بلغ ١٨ ألف فلسطيني منهم ١٦ ألف مجاهد تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و٢٥ سنة، مما يعني أن العدو مجبر على الانسحاب والهروب من غزة. وقد قالها «رابين» من قبل: «ليتني أصحو لأرى أن قطاع غزة قد ابتلعه البحر»، ورابين عرض غزة على الإدارة المصرية في كامب ديفيد ورفض السادات وقتها هذا الأمر حتى يبقي على الصلة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وكما قال الجنرال «يشعياهو جافيش»، الذي احتل غزة خلال حرب ١٩٦٧: «إن تلك الأرض لم تكن لنا وكان علينا أن نخرج منها»، «لا يمكننا أن نحكم شعباً آخر.. لا يمكننا أن نحكم أكثر من مليون أو مليوني شخص»، معترفاً بالتهويد الذي يمثله الاحتلال من الناحية الديمغرافية.

واليوم نستعرض أبعاد الانسحاب من غزة، وما واكبه من أحداث لها معنى، وخطة بوش للسلام الجديد، والتهويد الكامل لمدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى، وهل غزة أولاً وأخيراً وحتمية استمرار المقاومة لتحرير الأرض والمقدسات..



من غزة... بداية معركة تحرير فلسطين

الانسحاب أو الهروب ليس جديداً في ملحمة الدفاع عن الأرض العربية والإسلامية، بل هو الرابع بداية من الانسحاب من سيناء مارس ١٩٥٧، وابريل ١٩٨٢، ومن جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ بقرار إسرائيلي من طرف واحد نتيجة ضربات المقاومة اللبنانية، واليوم من غزة من طرف واحد أيضاً، ولن يكون الأخير طالما بقيت المقاومة، مما يعني أن الكيان الصهيوني ليس القوة التي لا تهزم، كما أن حلم الاغتصاب من النيل إلى الفرات أصبح مستحيلا وعلينا أن نجعله كذلك، كما أن الاحتلال وإن طالت سنواته فإنه مجرد جملة اعتراضية في حياة الشعوب على حد تعبير العالم الجغرافي د. جمال حمدان، وعلى الكيان الصهيوني أن يستوعب الدرس.



■ يوم يفرح المؤمنون بنصر الله ■

أحداث لها معنى

قبل الخوض في موضوع الانسحاب الصهيوني لابد من الإشارة لبعض الأحداث التي وقعت مؤخرا:

١- انتقال مقر السلطة من رام الله إلى غزة- التي تبلغ ١٪ من مساحة فلسطين- ونقل مقرات الأجهزة الأمنية إلى غزة أيضا، ووفقاً لما تسرب من معلومات حول زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية «كونداليزا رايس»، قالت لـ«أبو مازن»: «أنت لن تجلس هنا لتدبر الأمور من على بعد بل ستنتقل أنت وكل رجالك وكل وزراء حكومتك إلى قطاع غزة، وهذا الأمر غير قابل للنقاش»، وعلى الفور أصدر «أبو مازن» تعليماته إلى جميع رؤساء الأجهزة الأمنية بالتواجد الفوري في غزة، وإقامة غرفة عمليات مشتركة للإشراف على تنفيذ حكومة «شارون» خطة الفصل في

> ◁ نقل مقر السلطة الفلسطينية إلى غزة هل سيفتح المجال حول مؤامرة «دويلة غزة»، وتصبح غزة هي عاصمة الدولة الفلسطينية؟!

القطاع وحماية قوات الاحتلال في أثناء الانسحاب من هجمات المقاومة، وبالتزامن مع خطوات «أبو مازن» تحركت وفود أمنية وطواقم استخبارية بريطانية وأمريكية وأخرى مصرية لتنفيذ ذلك، وجاءت جولة «رايس» كسابقتها، لتشدد على ضرورة ملاحقة الحركات الإسلامية «حماس والجهاد».

٢- قيام قوات الأمن «الفلسطيني» في شمال غزة بإطلاق النار على مجموعة من المجاهدين من كتائب القسام، كانت عائدة من عملية انتقام ضد الاحتلال الصهيوني «في حي الزيتون في شهر يوليو الماضي»، مما يثير التساؤل: هل هناك تنسيق بين السلطة وقوات الاحتلال لشن حرب ضد فصائل المقاومة «حماس والجهاد»؟، خاصة مع اللقاءات السرية والعلنية بين وزير الدفاع الصهيوني «شاؤول موفاز»، وكل من: «نصر يوسف» وزير الداخلية الفلسطيني، و«محمد دحلان» وبمباركة «أبو مازن»، مما يعطي مؤشراً بأن هناك مخططاً مريباً يجري تنفيذه في الساحة الفلسطينية بتورط السلطة وبعض الدول العربية خاصة مصر.

٣- تصريحات بعض الشخصيات

> ◁ المقاومة والاستشهاد والصمود وراء الهروب الصهيوني من مستنقع غزة

> ◁ لن يكتمل الاندحار إلا بعودة القدس واللاجئين والمبعدين والأسرى



■ يخربون بيوتهم بأيديهم وبأيدي المؤمنين ■

◁ خطة «شارون» هدفها تكريس الاحتلال في الضفة وابتلاعها، وعزل الفلسطينيين عن الكيان الصهيوني، وتدعيم الاستيطان، وعزل القدس وتهويدها، وضرب فصائل المقاومة

◁ على المسلمين أن يعرفوا أن أمريكا لم ولن تكون راعياً للسلام إلا بما يحقق المصالح الإسرائيلية

المتضررة من زيادة شعبية ونفوذ حماس، ومع قرب الانسحاب الصهيوني، والتي أرادت إثارة فتنة داخلية لصالح الاحتلال، مما يمكن أن نطلق عليه التيار الصهيوني داخل فتح، ومنهم «عبدالله الافرنجي» الذي اتهم حماس بالعمالة للموساد، و«محمد دحلان» المشهور بعلاقاته مع أجهزة أمن الكيان الصهيوني وتقاسمه الأموال مع سلطة المعابر الصهيونية التي تتم جبايتها من الشعب الفلسطيني، و«جبريل الرجوب» الذي سلم سجن «بيتونيا» للاحتلال الصهيوني ليقتل من يشاء من المجاهدين المعتقلين. هذا إلى جانب «نصر يوسف» و«أبو مازن» نفسه، وكلها شخصيات تدور حولها علامات استفهام كبيرة.

٤- عدم قيام الكيان الصهيوني بأي انسحاب من مناطق الضفة، اللهم إلا بعض البؤر الاستعمارية قليلة الشأن، أي انسحاب شكلي عديم القيمة.

٥- امتداد الجدار وحملة التهويد الشرسة التي نشطت مؤخراً في الضفة وحول القدس...، وهذا في الوقت الذي تقوم فيه حكومة «شارون» بدعم وتوسيع مستعمرات الضفة وإقامة أخرى جديدة.

٦- تكذيب الرئيس الفلسطيني الحالي «أبو مازن» بسبب ما أشيع مؤخراً حول قبول السلطة بمشروع دولة غزة، وتصريحاته بأنه لا ضرورة للمقاومة ولا للسلاح في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي منه، وأن الاقتتال محرم بين الفلسطينيين رافضاً تصريحات «شارون» حول توسيع الاستيطان في الضفة الغربية!! وهو يعلم أنه لولا المقاومة وتضحيات الشعب الفلسطيني لما خرج العدو، فقد قال في احتفال في مطار رفح: «إن الانسحاب الإسرائيلي جاء نتيجة التضحيات الفلسطينية».

٧- تصريحات رئيس الوزراء «أحمد قريع» «أبو علاء» التي أدلى بها يوم ٨ أغسطس ٢٠٠٥، دعا فيها إلى ضرورة الانسحاب الصهيوني الكامل من منطقة «جنين» ومن بقية أراضي الضفة معلناً بشكل غير مباشر أن هناك مخططاً لابتلاع الضفة.

وما سبق يوحي أن هناك شيئاً ما يبعث على الريبة، بأن ما يحدث يأتي في إطار مخطط يستهدف حلم الفلسطينيين بدولتهم المستقلة خاصة عاصمتهم القدس.

خطة بوش للسلام
أولاً: الاستسلام الجديد

كانت مصادر فلسطينية مسؤولة في السلطة قد سربت خلال عام ٢٠٠٢ مسودة وثيقة مكتوبة بعنوان «خطة بوش للسلام الجديد»، وهي تحتوي على تصورات «بوش» وتخطيط معسكر المحافظين الجدد الصهيوني الأمريكي لتصفية ما تسميه الوثيقة «الإرهاب العربي الشامل» بواسطة فصل كامل بين اليهود والفلسطينيين، وثورة إبداعية للطرفين، وتبدأ الوثيقة بأن الطرفين لن يوافقا أبداً على التنازل عن مطالبهم الأساسية والمتناقضة وتتلخص خطة بوش للسلام وتصفية الإرهاب بواسطة فصل كامل بين الشعبين.

التهويد الكامل لمدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى

وينطلق ذلك من محورين: الأول: الدعم الأمريكي المطلق لتهويد القدس بزعمهم أنها عاصمة لإسرائيل! وذلك من خلال القرار الذي صدق عليه الرئيس الأمريكي «جورج بوش» في شهر أكتوبر ٢٠٠٢، والذي أصدره الكونجرس فيما لا يملك، ويعتبر القدس عاصمة لإسرائيل ويدعو الحكومة الأمريكية إلى ضرورة النص على ذلك في الوثائق الرسمية للولايات المتحدة! كما نص القرار على أن أي وثيقة رسمية أمريكية تتضمن قائمة بدول العالم، يجب أن تشير إلى أن القدس عاصمة «إسرائيل».

مما يكشف عن أن رهان البعض على اعتدال الموقف الأمريكي مسألة غير مقبولة وغير طبيعية، وعلى العرب أن يفهموا طبيعة الأجواء المحيطة، فلم تكن أمريكا ولن تكون حليفاً، كما لم تكن ولن تكون راعيا لعملية السلام إلا بالقدر الذي يحقق المصالح الإسرائيلية الأمريكية، وأن الحل ليس في الهرولة لكسب الرضا الأمريكي، ولكن في وحدة الموقف العربي



والإسلامي حيال قضية إسلامية بالدرجة الأولى.

ثانياً: محور الانتهاكات الصهيونية المستمرة لتهويد القدس

ويتضح ذلك فيما يلي:

١- إحاطة القدس بنظام دفاعي خاص: بإقامة الجدار الفاصل، هذا فضلاً عن تكثيف عدد المستعمرات المحيطة بالقدس، في محاولة لاستكمال تطويق المدينة بأطواق ثلاثة مترابطة من المستعمرات، أولها يمتد إلى بيت لحم، والثاني يقع بين شرق المدينة ليفصلها عن اريحا وامتدادها الشرقي، والطوق الثالث على بوابة القدس الشمالية ليفصلها عن مدينة رام الله، وأكثر من هذا تكثيف المستعمرات في وسط المدينة والشروع في إقامة مستعمرة جديدة في قلب القدس في حي الشيخ «جراح» نسبة إلى الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح.

٢- تكرار محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة تدنيس الحرم القدسي الشريف «٣٠ جماعة»، ومنها محاولة مجموعة من حركة أمناء جبل الهيكل وضع حجر أساس رمزي للهيكل الثالث المزعوم في منطقة باب المغاربة خارج باحات المسجد الأقصى في ٢٩ يوليو ٢٠٠١، وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد وافقت على وضع حجر الأساس لبعض الوقت ارضاء لليمين المتطرف، وهي ليس لها صلاحية لذلك القرار، حيث إن مناطق باب المغاربة وحائط البراق والقصور الأموية، هي أوقاف إسلامية بمدينة القدس. ومن محاولات الاستفزاز أيضاً ممارسة الضغوط على شارون، لكي يحقق وعوده الانتخابية لدخول الأقصى. كما أصدر توجيهاته للأجهزة الأمنية في أوائل إبريل ٢٠٠١ بتحديد الطريقة المناسبة لضمان ما سماه الحق المزعوم لليهود في زيارة ساحات الحرم القدسي الشريف، بل إن كل حزب في الكنيست الصهيوني أو جماعة دينية منظمة صهيونية تعمل بالتوازي على هدم المسجد الأقصى. وهذه المنظمات لا تتوقف عن التحضير للعملية الكبرى «هدم المسجد الأقصى»، منها قيام جماعة «كتائب جلعاد شالهيف» التي قامت بتخزين أسلحة متطورة للغاية وبكميات ضخمة كما كشفت ذلك السلطات الصهيونية، إلا أن الشيء المثير تمثل في تأكيد صحيفة «هآرتس» الصهيونية، أن هناك شكوكاً أمنية بوجود العديد من المخازن المشابهة في أماكن أخرى، وأن هذا السلاح أعد خصيصاً لنسف الأقصى، وتأتي المحاولات الأخيرة عشية بدء الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، حيث حاول ناشطون متطرفون يهود دخول باحة المسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى بخراب الهيكل، والتي يحييها عشرات الآلاف منهم بصلوات أمام حائط البراق الواقع بجوار باحة الأقصى، ورغم الإجراءات المتشددة تمكن أكثر من ألفي مسلم من التجمع داخل باحة الحرم القدسي الشريف للدفاع عنه ضد أية محاولة للمساس به، تلبية لنداء المفتي العام للقدس والأراضي الفلسطينية الشيخ «عكرمة صبري» في ١٤ أغسطس، كما حاول «ايتامار بن كفير» و«افيجدور اسكين» من المتطرفين اليهود التسلل إلى المسجد الأقصى يوم ١٥ أغسطس وهما يرددان «جبل الهيكل بين أيدينا».

وقال بيان لمؤسسة الأقصى وإعمار المقدسات: إن الآلاف من اليمين الإسرائيلي والمستعمرين تجمعوا مساء ١٣ أغسطس في منطقة باب الزهراء وباتجاه الطريق المؤدي إلى باب الاسباط، وقاموا بعمل طقوس واحتفالات محاطين بحماية من الشرطة. كما قام عدد من أفراد القوات الخاصة الإسرائيلية بالاعتداء بالضرب على عدد من المرابطين بالقرب من الطريق المؤدي إلى باب الاسباط دون سبب، وكلها تطورات خطيرة للمساس بالأقصى وتفجير المنطقة.

٣- شن حرب نفسية مكثفة ضد المقدسيين العرب داخل المدينة بوسائل عديدة ومتنوعة، منها المسيرات الاستفزازية التي تجوب الشوارع، وعلى مقربة من بوابات الحرم الشريف وعند حائط البراق «المبكى»، والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين سكان المدينة، ومصادرة المزيد من أراضيهم وأملاكهم المعمارية وممتلكاتهم، خاصة في المناطق المجاورة للحرم القدسي الشريف، وإقامة المزيد من عمليات المريدة في الشوارع، ومنع كثير من المصلين من الوصول إلى الحرم للصلاة أيام الجمع.

٤- التصريحات التي يطلقها المسؤولون الصهاينة، بشأن تقسيم المسجد الأقصى وتكرار ما حدث في المسجد الإبراهيمي الشريف بمدينة الخليل بعد المجزرة الشهيرة، حيث قامت سلطات الاحتلال بتقسيم المسجد الإبراهيمي والسيطرة على الكثير من أجزائه، مثل اقتراح وزير الأديان الإسرائيلي «أشراوهاتاء من حركة «شاس» بعزل مساحة من الأرض خلف حائط البراق، لضمان عدم رشق الحجارة باتجاهه حماية



■ احتجاج الصهاينة على قرار الخروج من غزة ■

> تصعيد المقاومة ضرورة لمواجهة المرحلة المقبلة «الأكثر خطورة»

> المقاومة وراء الانسحاب من غزة فكيف نتخلى عنها؟



■ متطرف يحمل التوراة وهو خارج من مستوطنة في غزة

◄ الهروب الصهيوني من غزة جاء بعد ٢٥ ألف هجوم ومقتل أكثر من ألف إسرائيلي وجرح ٥٦٠٠ آخرين

◄ التهويد الكامل للقدس وخطة بوش لدويلة غزة أولاً وأخيراً، ونقل مقر السلطة إلى غزة، والتصريحات، كلها تعطي مؤشراً بأن هناك مخططاً مريباً لتصفية القضية!

للمتطرفين اليهود عند تجمعهم أمام الحائط، ويبدو على غرار تقسيم الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤، بهدف محاولة وضع ما يسمى بحجر الأساس للهيكل المزعوم.

٥- مواصلة حفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى، والتي بدأ العمل فيها منذ عام ١٩٦٧ تحت أسوار الأقصى الجنوبية والشرقية والغربية، والتي تستهدف اكتشاف الهيكل المزعوم، والتي أدت إلى تصدعات خطيرة في منشآت الأقصى، خاصة تحت حائط البراق من الناحية الغربية.

هل غزة أولاً وأخيراً؟

وعلى خلفية ما سبق تتعاظم المخاوف من أن يكون الانسحاب من غزة أولاً وأخيراً من الأراضي الفلسطينية، خاصة في ظل استمرار امتداد الجدار العنصري وحملة التهويد الشرسة التي نشطت مؤخراً، بحيث إذا حدث ودخل الفلسطينيون ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي سيكون شارون قد فرض الأمر الواقع في كل القضايا، فلا عودة للاجئين، ولا عودة لشرق القدس، ولا مجال للتفاوض حول الحدود، وتكون الولايات المتحدة بذلك قد أفرغت خارطة الطريق من محتواها..

أيضاً مسألة نقل مقر السلطة إلى غزة تفتح المجال مجدداً للحديث حول مؤامرة دويلة غزة، التي سوقها الصهاينة في فترة من الفترات، ويبدو أنهم بدأوا تنفيذها عملياً بمساعدة «كونداليزا رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية من خلال نقل المقر ونقل الأجهزة... وبالتالي أصبحت غزة عاصمة السلطة ودويلتها، وربما يتم توسيع الدويلة في مرحلة لاحقة كما أشارت خطة بوش، التي انطلقت من خيال مريض لمن لا يملك، بل دفعه غرور القوة لتقسيم الأراضي كما يهوى الصهاينة، ومما يعني إلغاء اتفاقية الكامب ديفيد وقيام الحروب مع مصر مرة أخرى.

الآن اتضحت الأمور، فكل الجهود الدولية الحكومية والعربية والفلسطينية الرسمية والمحادثات والزيارات المتبادلة بين الصهاينة وسلطة «أبو مازن» وإدارة بوش وأطراف أخرى.. هدفها بالأساس حماية الاحتلال ووأد المقاومة كالمعتاد، والتقدم بخطوات واسعة في مسيرة إغلاق ملف القضية الفلسطينية للأبد.... فهل ستفلح هذه المؤامرات الدولية والعربية ضد المقاومة الفلسطينية وتنزع منها نصر الهروب الصهيوني من غزة؟

حتمية استمرار المقاومة لتحرير الأرض والمقدسات

أجمعت فصائل المقاومة الفلسطينية على اعتبار أن الانسحاب من غزة لا يعني نهاية المقاومة، لأن فلسطين المحتلة ليست غزة فحسب، وأن المقاومة ستستمر طالما بقي الاحتلال. وقد أكد «مشير المصري» الناطق الرسمي باسم حركة حماس: أن «من يعتقد أن حماس ستتخلى عن سلاحها واهم وأنه أمام الإنجاز الكبير الذي حققته المقاومة، يجب أن يتعزز هذا المفهوم، وأن تسود ثقافة المقاومة لدى الشعب الفلسطيني»، وقال: «إن سلاح المقاومة غير قابل للنقاش حتى بعد الانسحاب، لأن الشعب الفلسطيني واحد والأرض واحدة، ولا يمكن قوقعة فلسطين في حدود قطاع غزة الذي لا يمثل سوى ١٪ من مساحة فلسطين التاريخية»، لكنه أشار إلى أن المقاومة ستتركز مستقبلاً في الضفة الغربية.

كما صرح د. «موسى أبو مرزوق» نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، «أن الانسحاب من غزة ما هو إلا خطة شارونية الهدف، منها تكريس الاحتلال في الضفة الغربية وابتلاعها»، «شارون يهدف بالانسحاب إيهام العالم كله بأنه رجل سلام وهو يتقدم في هذا الاتجاه، إضافة إلى عزل الفلسطينيين عن الكيان الصهيوني، لكيلا يكون هناك تغير ديمجرافي في الدولة، التي يعمل على نقائها العرقي، إضافة إلى تدعيم الاستيطان في الضفة وعزل القدس، وهو يريد الانسحاب من غزة حتى يضرب برنامج المقاومة ويحدث بلبلة في مسيرة الفصائل وهو يريد الانسحاب أيضاً: لأن تكلفة الاحتلال في غزة لم يعد يحتملها شارون، إضافة إلى أنه يريد الانتقال من مكان غير مقدس إلى مكان





■ بعد تحرير غزة، الفلسطينيون يطالبون بإنهاء الاحتلال ■

◁ انسحاب شارون من غزة جاء نتيجة التكلفة الباهظة التي لم يعد يحتملها، ويريد أن يثبت للعالم أنه رجل سلام

◁ رئيس المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي: الاندحار الصهيوني عن غزة انتصار للمقاومة، ولن يكتمل الانتصار إلا باندحار العدو عن جميع الأراضي المحتلة

مقدس في اعتقاده، وعلى «أبو مازن» أن يدرك أن سلاح المقاومة سلاح مقدس ومشروع، وهو الذي سيطرد ويفشل كل خطط شارون في الضفة الغربية. لذلك علينا تفعيل المقاومة وتصعيدها في أماكن أخرى حتى تجبر العدو أن يفعل ما فعله في غزة، خاصة وأن المرحلة المقبلة أشد خطورة»، وعن أبرز التحديات بعد الانسحاب من غزة قال «أبو مرزوق»: «أبرز التحديات هو كيفية ربط قطاع غزة بالضفة الغربية، وكيفية استمرار برنامج المقاومة في القطاع، وكيفية التعامل فيما بيننا كفلسطينيين، بأن ندير سيادتنا على الأرض بشكل حضاري وديمقراطي وكيف نضمن عيشاً كريماً لأبناء القطاع، في ظل ظروف غاية في الصعوبة اقتصادياً.

وإن مهمة المقاومة قد لا تنتهي إذا بقي القطاع سجناً، في ظل وجود حصار من البحر والجو وعلى الأرض ومطلوب من مصر خطوة أساسية في فك الحصار، خاصة أنها الطرف الجنوبي للقطاع، ولا أتصور أن تقدم مصر على أن تجعل من قطاع غزة سجناً كبيراً، وعلى السلطة والفصائل أيضاً ألا يحصروا أنفسهم داخل سجن الخلافات؛ ولذلك قد يكون قطاع غزة سجناً كبيرا وقد يكون مقدمة للتحرير!!».

وأكد الدكتور «محمد الهندي» رئيس المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في غزة: «أن الحركة تعتبر الاندحار الصهيوني بمثابة انتصار للمقاومة ولشعبنا، ولن يكتمل إلا بالاندحار الشامل عن الأراضي المحتلة كافة، وفي مقدمتها القدس وعودة اللاجئين والمبعدين والإفراج عن جميع الأسيرات والأسرى في المعتقلات والسجون الصهيونية»، مؤكداً «أن صمود المقاومة والتضحيات الجسام، التي سطرتها ومعها كل قطاعات الشعب والبطولات، التي سجلت عبر ملحمة الانتفاضة المباركة قلبت موازين المحتل وارغمته على الهروب والاندحار.

وهذا يؤكد أهمية الحفاظ على شرعية المقاومة واستمراريتها حتى بعد الانسحاب الصهيوني من غزة»، مشيراً «إلى أنه بداية طريق التحرير».

من جانب آخر صرح «أبو مجاهد» قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة: «بأن الحركة وجناحها العسكري، ترى أن الانسحاب من قطاع غزة يمثل بداية المعركة مع العدو الصهيوني، وأن هناك الكثير من أرضنا المحتلة التي لم تحرر بعد، ونحن نعتبر أن قضيتنا مع عدونا لن تنتهي إلا بالتحرير لكامل تراب فلسطين المقدس، وأن سلاح المقاومة يستمد شرعيته من وجود المحتل على أرضنا».

وعلى صعيد آخر أكد «جميل المجدلاوي» عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: «أن خطة شارون أحادية الجانب جاءت ثمرة للانتفاضة والمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني، وان هذه الخطة المضللة التي يراهن شارون من ورائها على تكريس الاحتلال والاستيطان والجدار في الضفة وتهويد القدس والسعي لمقايضة هذه الخطة بتطبيع علاقاته مع الدول العربية دبلوماسياً واقتصادياً، وحبس شعبنا في قطاع غزة في سجن كبير بالسيطرة على أجوائه وحدوده ومياهه، ومحاولة رفض أي تواصل جغرافي مع الأراضي الفلسطينية في الضفة، الأمر الذي يتطلب التأكيد أن هذا الانتشار ينبغي أن يدرج في إطار الانسحاب العسكري والاستيطاني الشامل من كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م».

إن هروب الصهاينة من جزء من فلسطين لينم عن هروب حقيقي من أنفسهم ومن مزاعمهم وأحلامهم التي تحطمت فوارغها على يد المقاومة، رغم كل المؤامرات للخلط بين «المقاومة» وما يسمى بـ«الإرهاب».

إن هذه المناسبة تعانق مناسبة جليلة في نفوس المؤمنين في الشرق والغرب وهي إسراء الرسول ﷺ من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى في القدس، وتعانق هاتين المناسبتين ما هو إلا لمحة وإشارة على بداية نهاية هذا الكيان وان اعتقد زعماؤه غير ذلك!

فالعاقبة للمتقين، والأرض لله تعالى يورثها عبادهُ الصالحين.. إنه هروب صهيوني من غزة... وبداية معركة تحرير فلسطين ■

«بيتك» يشارك في تمويل ١١ مشروعاً لصناعات الألومنيوم في البحرين

اختار بيت التمويل الكويتي ١١ مشروعاً لصناعات الألومنيوم ليكون شريكاً في تمويلها من بين ١٦ مشروعاً جاهزاً للاستثمار، بعد دراسته من قبل مكتب ترويج الاستثمارات التكنولوجية ووزارة الصناعة والتجارة في البحرين.

وذكر بيان صحفي للمكتب التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو»، أن هذه المشاريع تتراوح ما بين الصغير والمتوسط والكبير في حجم الاستثمار، إذ يصل حجم الاستثمارات فيها من ٥٨٠ ألف دولار إلى ٧٠ مليون دولار.

وأعلنت المنظمة عن طرح هذه المشاريع خلال منتدى حول صناعة الألومنيوم بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة في البحرين في السادس من شهر ديسمبر المقبل تحت عنوان «استثمر في صناعة الألومنيوم».

ويقام المنتدى برعاية مشتركة من بنك البحرين للتنمية ومجلس التنمية الاقتصادية وبيت التمويل الكويتي.

ويرمي المنتدى إلى ترويج فرص الاستثمار في الألومنيوم في البحرين إلى المستثمرين الإقليميين والدوليين واستخدامه كأداة لزيادة الأعمال بين مزودي التكنولوجيا والباحثين عنها ■

تضم ١١ ألف وحدة سكنية ومستشفى وجامعة تعليمية ومدارس خاصة

الحميدي: مشروع «عريفجان» هو البداية لحل المشكلة الإسكانية



بدر الحميدي

أكد وزير الاشغال ووزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر ناصر الحميدي»، أن مشروع «عريفجان» الإسكاني، يعتبر لبنة أساسية لمشاريع إسكانية كبرى، وأنه بداية حل للمشكلة الإسكانية، حيث تقع مدينة صباح الأحمد «عريفجان» على بعد ٦٥ كم من العاصمة الكويت، وتبلغ مساحة المشروع الإسكاني ٣٥ كم ٢٥٠٠ هكتار»، وتحتوي مدينة صباح الأحمد على نحو ١١ الف وحدة سكنية لمستحقي الرعاية السكنية، وتكون مساحة القسائم ٧٥٠ متراً مربعاً، مما يعطي نسبة كثافة ٤.٥ قسيمة للهكتار الواحد، وهي نسبة كثافة جديدة في مشاريع المؤسسة.

وتتوفر في هذه المدينة كافة المتطلبات من البنية التحتية لكامل الطاقة الإسكانية والاستيعابية المستقبلية وجميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والخدمات التعليمية الأساسية والمساجد ومخافر الشرطة والمستوصفات والمراكز التجارية والأسواق المركزية، بالإضافة إلى وجود عناصر استثمارية، تساعد على الانتعاش الاقتصادي للمدينة، وتحقق متطلبات ساكني مدينة صباح الأحمد من مناطق صناعية وحرفية، وأخرى تجارية، وسكن استثماري ومناطق استثمارات تعليمية «جامعة -معهد- مدارس خاصة»، ومستشفى طبي تخصصي ومراكز ونواد رياضية، علماً بأن المدة الكلية المتوقعة لإنهاء الخدمات الاستشارية وتنفيذ المشروع «٦» سنوات.

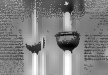
خصصت لذلك ٢٥٠ ألف دينار

أمانة الأوقاف والهلال الأحمر تنفذان مشروعات المصارف الوقفية لصالح الأسر المحتاجة

ذكر نائب الأمين العام للمصارف الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف «محمد عبدالله الجلاهمة»، أنه «تمّ توقيع اتفاقية وكالة مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي لتنفيذ عدد من المصارف الوقفية لمصلحة مشاريع رعاية الأسر المحتاجة والعشيات والصدقات داخل الكويت، من خلال الجمعية ودعم لأنشطتها الخيرية في هذا الجانب، حيث خصصت الأمانة ٢٥٠ ألف دينار من قيمة الريع الوقفي لهذه المشاريع، في إطار التعاون المشترك والمتبادل بين الأمانة العامة للأوقاف وجمعية الهلال الأحمر الكويتي في هذا الشأن».

وأكد الجلاهمة أن «الأمانة تسعى من خلال أنشطتها ومشاريعها الوقفية المتنوعة، إلى تفعيل دور الوقف في خدمة المجتمع ودعم احتياجات أفراده المختلفة، عبر تنفيذ شروط الواقفين في العديد من المصارف الوقفية، وبإطار من التعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية والخيرية بالشكل الذي يعود بالنفع والخير على جميع الفئات الاجتماعية، في إطار تلبية احتياجات واهتمامات المجتمع وأفراده الضرورية».

وشكر «الجلاهمة» الجهات التي قامت بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، من أجل تسهيل تنفيذ مشاريع المصارف الوقفية التي تم الاتفاق عليها، مثمنا جهود جمعية الهلال الأحمر الكويتي المبذولة لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته، باعتبارها إحدى المؤسسات الخيرية المميزة، في مجال تنفيذ العمل الخيري وتنميته في داخل وخارج دولة الكويت ■



أثناء أعمال المؤتمر الخامس للمجلس التنفيذي للبرلمانات الآسيوية في «إسلام أباد»

الكويت تطالب بتأسيس صندوق لمكافحة الفقر


وليد الطبطبائي

شدد رئيس الوفد البرلماني الكويتي النائب «وليد الطبطبائي»، على أهمية تأسيس صندوق لمكافحة الفقر، وذلك بناء على المبادرة التي تقدم بها سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الصباح» حفظه الله، مسبقاً إلى مجلس الأمن الدولي.

وأبرز الطبطبائي -في خطاب ألقاه في المؤتمر الخامس للمجلس التنفيذي لتجمع البرلمانات الآسيوية من أجل السلام الذي افتتح في إسلام أباد- دور التجمع الفاعل في تحقيق الرخاء والتنمية لشعوب القارة الآسيوية وفي قمع الفقر.

ولفت إلى المساعدات التي قدمتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وبخاصة كارثة زلزال آسيا، التي وقعت في ديسمبر الماضي، والمد البحري «تسونامي» الذي خلفه، ونجم عنه مصرع وجرح وتشريد مئات الآلاف من سكان منطقة جنوب وجنوب شرق آسيا.

كما لفت الطبطبائي إلى دور الكويت الفاعل في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب العراقي.

وأعرب عن اعتقاده، بأن تعزيز القواعد الأساسية، التي تؤثر في صانعي القرار في الدول الآسيوية هو أحد أهم محاور المباحثات في البرلمانات الآسيوية، التي تؤدي إلى إحلال السلام والرخاء.

وطالب الطبطبائي المجتمعين، بوضع أهداف محددة وآلية واضحة لتحقيقها، تخدم إنجازات المؤتمر التالي المقرر عقده في تايلند.

نقلت ٢٥٦ ألف راكب

١٣٩٦ رحلة للخطوط الجوية الكويتية في يوليو الماضي

أعلنت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، بأنها قد نقلت خلال شهر يوليو الماضي ٢٥٦٦٨٦ راكباً، مقارنة مع ٢٥٩٥٧٣ راكباً نقلتهم خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال مدير دائرة العلاقات العامة والإعلام بالإنابة في المؤسسة «يوسف أحمد عبدالكريم، بأن عدد الرحلات التي قامت بها المؤسسة بلغ ١٣٩٦ رحلة تمت إلى مختلف المحطات وعلى جميع الخطوط التي تعمل عليها، منها ١٢٥١ رحلة أساسية، حيث بلغ عدد الركاب الذين قاموا بحجز مقاعد على هذه الرحلات ٢٨٥٦٦٢ سافر منهم فعلياً ٢٥٦٦٨٦، وبذلك بلغت نسبة من أكدوا حجوزاتهم وتخلفوا عن السفر ١١,٩ في المئة. كما قامت المؤسسة بتشغيل ١٤٥ رحلة إضافية خلال شهر يوليو الماضي. وناشد العبدالكريم المسافرين بضرورة التزامهم في تأكيد حجوزاتهم قبل ٧٢ ساعة من موعد الإقلاع، وذلك من أجل ضمان مواعيد وإجراءات السفر، مع ضرورة مراعاة الجمهور والراغبين بالسفر إلغاء الحجز لمن لا ينوي السفر أو الراغبين بتغيير موعد المغادرة■


يوسف عبدالكريم

سلة أخبار

■ أشاد وكيل وزارة الإعلام لقطاع الإعلام الخارجي الشيخ «مبارك الدعيج» بتعاون سفارة الكويت في العاصمة الارجنتينية «بوينس ايرس» في إنجاح حفل افتتاح المعرض الثقافي الكويتي المقام هناك.

وقال «الدعيج»: إن المعرض الثقافي يتضمن مواد إعلامية وكتباً ونشرات عن الكويت، إلى جانب صور ضوئية عن طبيعة الحياة فيها، كما يتضمن ركناً للمواد التراثية وعرضاً لأفلام تسجيلية عن الكويت.

وأضاف: إن المعرض أقيم في أهم الصالات في الارجنتين والمسماة «سرفانتيس»، حيث حضره حشد كبير من الشخصيات الارجنتينية، وأبناء الجالية العربية، وممثلي السفارات العربية المعتمدين لدى الارجنتين.

■ وافق الأمين العام لمنظمة المدن العربية «عبدالعزيز يوسف العدساني» على تمويل مشروع تطوير صناعة الفخار بمنطقة «عالي» البحرينية، وتمويل المشروع يبلغ ٣٠٠ ألف دينار كويتي عن طريق الاقتراض، وبدأت المنظمة في التصاميم الأولية للمشروع، وإعداد الخرائط الهندسية اللازمة، وتنفيذ الأعمال الجانبية المرافقة للمشروع بدءاً من شهر أكتوبر المقبل لافتتاحه في شهر ديسمبر من العام المقبل.

■ افتتحت شركة «معرض الكويت الدولي» معرض «اللوازم المدرسية ٢٠٠٥»، الذي تقيمه وتنظمه الشركة حتى التاسع من شهر سبتمبر المقبل على أرض المعارض الدولية في مشرف.

وأعلن مدير المعارض لدى الشركة «علي الشطي»، أن أكثر من ٤٥ شركة ومؤسسة تجارية متخصصة في بيع اللوازم المدرسية انضمت إلى المعرض، الذي يمثل التظاهرة الأكبر التي تشهدها البلاد سنوياً في هذا المجال.

مشيراً إلى إقامة جناح لأجهزة الكمبيوتر والبرمجيات للمرة الأولى في المعرض، حتى يكون بذلك قد اشتمل على ما يلزم طلبة وطالبات المدارس من قرطاسية وأدوات مكتبية وملابس مدرسية ووسائل تعليمية وأحذية وحقائب ومستلزمات رياضية■

أمر بزيادة رواتب العاملين السعوديين بنسبة ١٥٪

الملك عبدالله يقر ١,٢٥ مليار دولار لتوسعة المسجد النبوي الشريف


الملك عبدالله بن عبدالعزيز

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» أمراً لكل من الأمير «مقرن بن عبدالعزيز» أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة، ووزير المالية د. «إبراهيم العساف» باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف إجمالية قدرها ٤,٧ مليارات ريال «١,٢٥ مليار دولار»، كما وجه بسرعة تنفيذ هذه المشاريع على الوجه الأكمل.

وتشمل الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي، تركيب مائة واثنتين وثمانين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف، وذلك لوقاية المصلين الزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار، خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار، وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالإنارة وتفتح آلياً عند الحاجة، حيث تعطي المظلة الواحدة مساحة ٥٧٦ متراً مربعاً، وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من ٢٠٠ ألف مصل.

وتشمل الأعمال تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف البالغة مساحتها ٣٧ ألف متر مربع، لتستوعب عند انتهائها أكثر من ٧٠ ألف مصل، وستنفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات، تستوعب أربعمائة وعشرين سيارة وسبعين حافلة كبيرة.

وتشمل أعمال التوسعة تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي، حيث يشمل ذلك تنفيذ ثلاثة أنفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل «الدائري الأول»، وأيضاً استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول.

- تنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل، وأخيراً استكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية.

من جهة أخرى أصدر خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أمراً ملكياً بزيادة ١٥٪ على رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين، وكذلك المتقاعدين.

كما وجه الملك عبدالله بزيادة مكافآت أعضاء مجلس الشورى أيضاً، من أجل تحسين مستوى معيشة المواطنين ودعم المسيرة الاقتصادية في البلاد.

وتتزامن هذه الخطوة مع الإصلاحات التي شهدتها السعودية منذ تولي الملك عبدالله مقاليد الحكم فيها، ومن المنتظر أن تشهد السعودية طفرة حقيقية على كافة الأصعدة، استناداً إلى سياسة الحكومة وارتفاع أسعار النفط. ■

وزير الخارجية السعودي: نطالب بالحفاظ على الهوية الإسلامية للعراق


سعود الفيصل

أبدت السعودية قلقها من بعض الدعوات الطائفية في العراق، ودعت العراقيين إلى «تغليب المصلحة القومية على المصلحة الطائفية»، واعتماد دستور يحافظ على «هوية العراق العربية والإسلامية».

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل: «إن السعودية تأمل أن تتكلل جهود لجنة صياغة الدستور العراقي بالنجاح، وأن يستجيب الدستور لتطلعات الشعب العراقي في تكريس وحدته الوطنية، والمحافظة على هويته العربية الإسلامية».

كما أعرب عن «القلق لبعض الدعوات الطائفية على الساحة العراقية التي لا تنسجم مع هذه الأهداف، ولن تؤدي سوى إلى تجزئة العراق طائفياً في واقع لم يشهده تاريخه من قبل».

وأعرب عن أمله في «الابتعاد عن كل ما من شأنه تهديد هذه الوحدة، خاصة في ظل الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى الحفاظ على وحدة العراق الوطنية واستقلاله وسيادته وسلامة أراضيه». ■

قطر تنشئ ميناء جديدا بمواصفات عالية ومنطقة حرة بتكلفة ٧٤٨ مليون ريال

تنوي قطر خلال الفترة القريبة المقبلة إنشاء أول منطقة تجارة حرة فيها على مساحة ٥٠٠ هكتار، بحيث تكون جزءاً من المشروع الكبير لميناء الدوحة الجديدة، الذي سيتم تشييده في عرض البحر شرق مطار الدوحة الدولي الحالي بمسافة ٤ كيلو مترات، ويرتبط باليابسة بجسر طوله ٨.٥ كيلو مترات.

وتبلغ تكاليف مشروع الميناء الجديد نحو ٧٤٨ مليون ريال، لافتاً إلى أن هذا الميناء سيكون عالمياً قادرا على منافسة موانئ الدول المجاورة، حيث سيكون بإمكانه التعامل مع ثلاثة ملايين حاوية سنوياً مقارنة مع ١٠٠ ألف حاوية يتعامل بها ميناء الدوحة الحالي.

وسيكون بإمكان الميناء الجديد استقبال سفن وبواخر حاويات كبيرة تحمل أكثر من خمسة آلاف حاوية، وتصميم الميناء الجديد يأخذ في الاعتبار النواحي البيئية وتوافقه مع الجوانب الأمنية المطلوبة عالمياً من المنظمات البحرية.

ومنطقة التجارة الحرة الجديدة، ومطار الدولة الدولي الجديد، وميناء الدوحة الجديد، ستضمهم منطقة واحدة، وذلك في سبيل تحقيق فوائد وإيجابيات اقتصادية وفنية وأمنية وبيئية، بما يخدم بالتالي حركة تجار البلاد، ويوفر مزيداً من التسهيلات غير المسبوقة للتجار القطريين، لذلك يكون ضرورياً جمع كل خدمات النقل البحري والنقل الجوي وتخزين البضائع وإقامة منطقة تجارة حرة في منطقة واحدة.

وكان ميناء الدوحة قد استقبل نحو ٧٠٠ سفينة تجارية خلال العام الفائت، و١٢٠ دوبة تعمل إقليمياً، وهي عائمات مسطحة لنقل الحاويات من موانئ الإمارات إلى ميناء الدوحة، و٥٥٠ سفينة خشبية إقليمية، و٢٠٠٠ سفينة إمداد شركات بترول. ■

بتكلفة قدرها ٥٠٠ مليون دولار

بيت التمويل الخليجي ينفذ مشروعين جديدين في الأردن


عصام جناحي

أعلن بيت التمويل الخليجي -ومقره البحرين- عن نيته في إقامة مشروعين جديدين في الأردن، ستبلغ تكلفتهما نصف مليار دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي «عصام جناحي»: إن المشروعين الجديدين هما جزء من مشروع المدن الملكية، الذي تبلغ تكلفته مليار دولار والذي بدأ بمشروع «بوابة الأردن»، ومشروع القرية الملكية»، مؤكداً أن مشروع المدن الملكية، هو حجر الأساس لأعمال البنك في الأردن، ونجاح هذا المشروع سيقودنا الى مشروعات أخرى متعددة في المستقبل.

وأوضح «جناحي» أن وجود بيت التمويل الخليجي في الأردن كشريك استثماري للتطوير، سيسهم من خلال مشروعه الرئيسي «الضواحي»، وهو المرحلة الثانية من مشروع المدن الملكية في إيجاد مقومات الاستثمار في الأردن، من حيث توفير المرافق الضرورية والمساكن الحديثة، حيث تكون المشروع من مناطق متخصصة اقتصادياً تتمشى مع أولويات الحكومة الأردنية في تطوير اقتصاد الأردن.

وقال: إن مشروع بوابة الأردن تم تطويره بشراكة تضم إضافة إلى بيت التمويل الخليجي الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار وأمانة عمان الكبرى.■

الهلال الإماراتية تسير طائرة تحمل ٤٠ طنا من المساعدات الإنسانية إلى النيجر


النيجريون يتسلمون مساعداتهم الإنسانية

تسلم النيجريون مساعداتهم التي قدمتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتية وهي عبارة عن طائرة محملة بأكثر من ٤٠ طناً من المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية الضرورية والملابس والمستلزمات الطبية وقد رافق الطائرة وفد من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في دبي برئاسة «محمد عبد الله الحاج الزرعوني» مدير فرع الهيئة بدبي، وتأتي هذه المساعدات في إطار جهود الهيئة لإغاثة المتضررين من الجفاف والمجاعة في النيجر، وأكد «خليفة ناصر السويدي» رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر، أن الهيئة تسعى لتعزيز قدرات سكان المناطق المتأثرة بالجفاف للتأقلم مع الظروف الراهنة ومواجهتها، من خلال تقديم المساعدات المختلفة، لتحسين ظروفهم وتوفير متطلباتهم الأساسية، موضحاً أن هذه الشحنة من الإمدادات الإنسانية تم تجهيزها وفقاً للاحتياجات الفعلية للمستهدفين متضمنة كافة العناصر الغذائية الأساسية لسكان المناطق المتأثرة بالجفاف، وخصوصاً احتياجات الأطفال من الحليب والوجبات الغذائية المتكاملة والمستلزمات الأخرى مساهمة من الهيئة في سد النقص الحاد في هذا الجانب.

وأكد أن طائرة أخرى من المساعدات الإنسانية تحمل ٤٠ طناً من المواد الغذائية المختلفة، سيتم تحريكها خلال الأيام القليلة القادمة إلى مطار «نيامي»، ضمن الجهود الإنسانية المكثفة لإغاثة المتأثرين بالجفاف.

وذكر أن الهيئة أرسلت خلال الفترة القليلة الماضية شحنات من المساعدات الإنسانية جوا على متن طائرتي إغاثة نقلتا ٨٠ طناً من الإمدادات الإنسانية، عبارة عن مواد غذائية متنوعة شملت الأرز والطحين والسكر، إضافة إلى أدوية ولقاحات.■

متفرقات

■ بدأت سلطة موانئ دبي المرحلة الأولى من مشروع عملاق، يهدف إلى إجراء عمليات توسعة كبيرة في ميناء جبل علي بتكلفة ٥ مليارات درهم «حوالي ١.٤ مليار دولار أمريكي». وينتظر أن تساهم هذه الخطوة في زيادة السعة التخزينية لعمليات مناولة الحاويات في الميناء بمعدل ٥ ملايين حاوية نمطية. إلى جانب إضافة نحو ٢,٥ كيلو متر لرصيف الميناء، فيما ستتم زيادة المساحة الإجمالية لمحطة الحاويات في ميناء «جبل علي» بحوالي ١٧٣ هكتاراً.

●●●

■ تنظم شركة معارض «الظهران» الدولية معرض الخليج الدولي الثامن للمنتجات الصناعية والاستهلاكية في مدينة الدمام السعودية في العاشر من سبتمبر المقبل بمشاركة دولية واسعة النطاق.

ويهدف المعرض إلى تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين الدول، وفتح أسواق جديدة للمنتجات الخليجية في المنطقة، إضافة إلى إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات، وإقامة استثمارات مشتركة بين المستثمرين الخليجيين والعرب.

●●●

■ وافقت وزارة الإعلام البحرينية على منح ترخيص لأول إذاعة مملوكة للقطاع الخاص باسم «صوت الغد»، لتبدأ إرسالها من منتصف الشهر المقبل في البحرين، وليتوسع الإرسال ليغطي دول مجلس التعاون الخليجي قبل نهاية العام الجاري.

الإذاعة الجديدة تدار من قبل مؤسسة «دلمون» للإعلام، التي وقعت الاتفاق مع الوزارة لتقدم مادة إعلامية مغايرة لإذاعة البحرين، التي بدأت منذ أربعينيات القرن الماضي، وتعتبر من أوائل الإذاعات في المنطقة.

●●●

■ تبرع مصرف قطر الاسلامي بمبلغ ٥٠,٠٠٠ ريال قطري لصالح ابناء الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد جاء التبرع كمساهمة طيبة من البنك لشراء عشرين جهازاً طبياً وتعويضياً لذوي الاعاقة السمعية والحركية والبصرية من الحالات المسجلة في الجمعية.■

بقلم: يوسف أبو راس

الفلسطينيون

بين تسليم سلاحهم.. وعجز السلطة عن حمايتهم!!

جميل أن يمارس الرئيس محمود عباس دور «القوامة»! على الشعب الفلسطيني، فيخرج على شاشات التلفاز، وليرفع العصى في وجه كل من تحدثه نفسه في الخروج على عصا الطاعة ليعرض بذلك المصلحة الوطنية!! للخطر؟!

وليهدد كل من يرفض تسليم سلاحه، فإنه سيقع تحت طائلة المسؤولية والملاحقة، لأنه لا سلاح إلا سلاح السلطة.. ولا صوت يعلو على صوت القيادة؟!

وجميل أن يسمع الشعب الفلسطيني ويطيع، ليجنب البلاد والعباد مخاطر الدخول في وحل حرب أهلية سعت إسرائيل ولا تزال تسعى لإشعال نار فتيلها!!



إن كان «محمود عباس» يريد أن يكرر تجربة من سبقه من الذين حكموا الشعب الفلسطيني أو أوهموه أنهم يحكمونه، والذين جردوا الشعب الفلسطيني من كل سلاح حتى وان كان هذا السلاح سكين صدئة!! فإن عليه ان أراد من الشعب الفلسطيني يُسلم سلاحه أن يتعهد للشعب فعلاً لا كلاماً.. بأنه سيحميهم وسيرد عنهم كل عدوان!! ذلك أن الشعب الفلسطيني لايزال يذكر كيف كرت الجيوش العربية التي جردته من سلاحه منسحبة من فلسطين ليحتلها العدو الصهيوني وبلا مقارنة تذكر!!

أما أن يعجز عن حماية الشعب، فإن قدسية قوامته تكون قد تلطخت بعجزه فيكون الشعب حُرّاً بما يقوم به للدفاع عن نفسه..

انظروا ما قام به العدو الصهيوني من




محمود عباس

بعد أن أعلن «محمود عباس» في خطابه المتلفز، بأنه «لن يسمح بوجود سلطة غير السلطة»!! وبعد أن دعت «حنان عشراوي» كل الفصائل إلى احترام القانون وشرعية السلطة!؟

فلقد ذكرت مصادر فلسطينية، أن ستة من الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بينهم قياديان استشهدا في غارتين جويتين شنتهما مروحيات إسرائيلية على مدينة غزة وقرية في شمال الضفة الغربية!!

وذكرت مصادر طبية وأمنية فلسطينية، أن قائداً ميدانياً في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس استشهد برصاص قناص إسرائيلي في خان يونس جنوب قطاع غزة.. وقالت المصادر: إن أحد القناصة الإسرائيليين المتواجدين في أبراج المراقبة لمستوطنة «ناقيه ديكاليم» المقابلة لحي الأمل فتح النار في اتجاه سعيد عيسى صيام «٣٢ عاماً» وأرداه قتيلاً أثناء خروجه من منزله في الحي!!!!

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية مقتل فتى في الخامسة عشر من عمره بنيران القوات الإسرائيلية بالقرب من حاجز أبوهولي «كيسوفيم» الذي يؤدي إلى مستوطنات قطاع غزة اليهودية والمغلق منذ عدة أيام، وقالت المصادر نفسها: إن القوات الإسرائيلية أطلقت النار لأسباب مجهولة على الفتى «راغب العبد الحمري»، الذي كان مع عائلته بالقرب من حاجز للجيش الإسرائيلي، حيث توفي الفتى متأثراً بجراحه!!

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان، أن قوة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت مدينة «رام الله» في الضفة الغربية، واعتقلت سبعة من عناصر حركة الجهاد الإسلامي في مكتبه للخدمات الطلابية، وأكدت الحركة في بيان اعتقال السبعة وأوردت اسمي اثنين منهم فقط وهما عبدالله فياض وإياد حسن، موضحة أنهما يعملان في المكتبة التي تم فيها اعتقالهم!!

وشرعت جرافات إسرائيلية ضخمة بالعمل على إقامة جدار من ثلاثة خطوط متتالية من الأسلاك الشائكة والمقاطع الاسمنتية على طول الحدود البرية لقطاع غزة، وذلك قبل أسبوعين من الانسحاب المقرر من القطاع، الذي سيكون محاصراً أيضاً بجدار بحري وبقناة مائية على الحدود مع مصر!!

◄ إذا أراد «محمود عباس» من الشعب الفلسطيني تسليم سلاحه، فعليه أن يتعهد بحمايتهم من كل عدوان

◄ هل يحق لأحد ممارسة القوامة على الشعب الفلسطيني، وقد فشلوا في الدفاع عنه وعن أرضه ومصالحه؟!!

◄ أنظروا إلى كثير من جرائم الصهاينة ودققوا النظر فيها.. ستجدونها قتلاً لمجرد القتل امتثالاً لأوامر التوراة المزيف والتي تدعو إلى قتل الأميين!! من غير اليهود

لن استمر في السرد، ذلك أن الجرائم الإسرائيلية لم تتوقف ولو للحظة واحدة لا قبل خطاب «محمود عباس» ولا بعد خطاب «محمود عباس»..

والانسحاب الإسرائيلي من غزة، هو هروب وليس كرم أخلاق يهودية... وهي ليس بالانسحاب بالمعنى الحقيقي، فها هو «صائب عريقات» مسؤول دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية يعلن أن السور المضروب حول غزة خطير وسيحول القطاع إلى سجن!!

وها هو «محمد دحلان» يعلن أن الانسحاب من غزة هدفه تعميق الاحتلال للضفة!! وأن الانسحاب الإسرائيلي من غزه هو انسحاب مهني بعيد عن السياسة لثلاثة أسباب تتلخص في أن الاحتلال للقطاع أصبح مكلفاً، وان إسرائيل تريد أن تتفرغ بشكل كامل لتعميق الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية وفرض السيطرة على القدس، عدا عن أن شارون يريد أن يسجل له في التاريخ أنه جاء ليبحث قضايا الحل النهائي مع الجانب الفلسطيني.

يبدو من تصريحات «صائب» و«دحلان» أنهما كانا في حالة اللاوعي، فكلاهما كان بعيداً عن كل المهاترات والمزايدات السياسية..

لذا فلقد كان الأولى أن يُترك العدو الصهيوني يغوص في وحل غزة!!! لا أن يسمح له بالفرار منها ليتفرغ للاستيطان في الضفة وليتفرغ للسيطرة نهائياً على القدس الشريف؟!

كان هذا هو الأولى بدلاً من زج الشعب الفلسطيني في حرب أهلية ليمارس انسحاب نظيف؟!

نعود إلى ما بدأنا به مقالنا: هل يحق لـ«محمود عباس»، أن يطالب الشعب الفلسطيني بالسمع والطاعة، وهو الذي عجز إلى هذه اللحظة عن حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الصهيونية التي ما توقفت لحظة واحدة..!! ■

بعد تدهور الوضع الأمني والاقتصادي في باكستان

مستقبل مشرف ورئيس حكومته شوكت عزيز إلى أين؟!!

كان العنوان الرئيسي لإحدى الجرائد الباكستانية الإنجليزية المحلية في الأسبوع الأول من يوليو الماضي هو «جمالي الرزين يثور اهتياجا» في إشارة إلى الهجوم الكلامي الذي شنه رئيس الوزراء الأسبق «ظفر الله جمالي» ضد رئيس الوزراء «شوكت عزيز» والرئيس الباكستاني «برويز مشرف»، ومما أضفى طابع الأهمية على ذلك أن هذا المعترك الكلامي والاتهامات المتبادلة حصلت في أروقة البرلمان الباكستاني.



برويز مشرف



شوكت عزيز

يجب على القارئ أن يعلم أن «هنالك شيئين أو أمرين يحركان الشعب الباكستاني ويدفعانه إلى الشوارع وهما: الدين والخبز»، ونقول: إن الجنرال «مشرف» ماعاد يسيطر على الأوضاع كما كان في بدايات عهده بالحكم، وذلك بسبب تصريحاته السلبية نحو الدين في أكثر من موقع ومن على أكثر من منبر، الأمر الذي أثار حفيظة الشعب، ورئيس الوزراء «شوكت عزيز» هو الآخر يفقد مصداقيته وسلطاته، بسبب أزمة الخبز «إشارة إلى الغلاء المتزايد في الأسعار» ونقول أيضا في السابق اضطر المشير «أيوب خان» أن ينزل من كرسي الحكم، بسبب الخبز والسكر «يعني غلاء اسعارهما» في حين أن الراحل «ذوالفقار علي بوتو» الذي كان يتمتع بصلاحيات مطلقة أطيح به بسبب الدين وميوله المناهضة له. واليوم نجد أن كلا السببين اجتمعا ليشكلا صداعا ودواخا لكل من الجنرال مشرف و«شوكت عزيز».

ونقول أيضاً هنالك أيام عصيبة أمام «شوكت عزيز» في المنظور القريب، خاصة وأن الموازنة السنوية التي قدمتها الحكومة الحالية برئاسة خبير البنوك والاقتصاد، قدمتها في وقت وصل نسبة التضخم في الأشياء العادية إلى ١٠٪، بينما هي تجاوزت ٢٠٪ في الأشياء والمواد الأولية، خلال الأشهر المعدودة التي سبقت موعد تقديم الميزانية، وان الطبقة الوسطى من الشعب الباكستاني، التي تعول على الرواتب المقطوعة أو الدخول الشهرية المحددة، هي الأكثر تضرراً من سياسات «شوكت عزيز» خلال فترة حكمه.

هنالك فضائح كثيرة ظهرت خلال فترة حكمه لعلنا نشير إلى أهمها في النقاط التالية:

١- هبوط أسواق البورصة بشكل مفاجئ.

◄ تصريحات «مشرف» السلبية نحو الإسلام أفقدته سيطرته على الأوضاع في البلاد



◄ في عهد «شوكت عزيز» خصخصت المصالح الحكومية التي كانت تدر مبالغ طائلة على خزينة البلاد، وظهرت «مافيا» السطو على الأراضي العامة!

◄ «شوكت عزيز» أقل رصيداً لدى الشعب، ووجوده في الحكومة مرهون بوجود «برويز مشرف»

٢- ظهور «مافيات» تسطو على الأراضي العامة والشخصية، ثم تبيعها بأسعار غالية لأكثر من شخص.

٣- خطوات اتخذها المنتجون الصناعيون لابتزاز المال بحيلة أو أخرى.

٤- خصخصة المصالح الحكومية التي كانت تدر مبالغ طائلة على خزينة البلاد على نحو مثير للشكوك.

٥- الغلاء المتفاقم في أسعار الوقود، مثل: البترول والغاز الطبيعي.

٦- عدم تمكن الدوائر الحكومية المختصة، من وضع حد لابتزاز المال العام كرشاوى.

هذه كانت قائمة بأبرز التهم الموجهة لـ«شوكت عزيز»... نحن لانشك في أنه قد ينجح في زيادة الناتج الوطني العام GDP، وقد يتمكن أيضاً من تحسين المستوى المعيشي لذوي الدخول العالية والمتوسطة، ولكن المواطن العام ليس في وضع يمكنه أن يسمح لـ«شوكت عزيز» بالاستمرار في منصبه، خاصة عند ما يجد أولاده في مأزق التضخم، ولا يجد ما يؤمن به الدراسة والقوت لأولاده.

ولذلك عندما قدمت الميزانية صفق لها الأغنياء وتذمر الفقراء، ولوحظ في أوساطهم حالة الاحتقان والغليان والغضب، ومما عكر الصفو وكدر النقاء أكثر، هو الإضراب الشامل لكافة منسوبي وموظفي شركة الاتصالات الباكستانية (PTCL) احتجاجاً على بيعها وخصخصتها. هذا الإضراب الذي دام بضعة أيام شل الحركة التجارية لتعويلها على الهاتف، واصبحت باكستان شبه معزولة عن العالم طوال أيام الإضراب.... وبعد أيام طويلة ومفاوضات بين الحكومة واتحاد الموظفين في الشركة توقف الإضراب، ولكن بعد أن تمّ بيع الشركة لشركة الاتصالات الإماراتية يتوقع أن يبدأ الإضراب مجدداً. وقد أعلنت الحكومة أنها سوف تتعامل مع المضربين بيد من حديد، وسوف تكلف عناصر من القوات المسلحة للقيام بالخدمة اللازمة طوال أيام الإضراب حتى لا يحدث أي خلل في البنية التحتية، ولكن المراقبين المحايدين يرون فيها ورطة أخرى للنظام الحالي.

علاوة على ذلك لا يتمتع «شوكت عزيز» بسمعة طيبة لدى الجماهير وليس لديه قاعدة جماهيرية يعتدبها. كل حياته قضاها في الدول الأخرى، ثم جيء به إلى باكستان، حينما كان يمسك منصباً مرموقاً في البنك الدولي، لأجل ذلك يصعب عليه معالجة التوترات الموجودة حالياً والناجمة مستقبلاً، إنه يستند إلى الدعم الذي يتلقاه من مشرف ومن الساسة السائرين على خطه، فبقاؤه على منصبه رهين بالجنرال «مشرف».

استناداً للحقائق التي أسلفنا الإشارة إليها ينصح المراقبون المحايدون، أن يبادر «شوكت» إلى تحسين الوضع المعيشي لرجل الشارع. وفي ذلك وحده طريق الخلاص، وإلا فليستعد لتحمل التبعات التي قد لا تسره.

هذه النصائح وجهها إليه الكثيرون منذ أمد بعيد، بيد أنه وضع العجين والطحين في أذنيه ولم يصغ إلى هذه النصائح.

أما وأن الموازنة السنوية قد قدمت في البرلمان، وهي تفتقر حسب كافة التحليلات الحيادية إلى متنفس لعامة الشعب، كما أنها أثارت انتقادات حلفائه والأحزاب المعارضة، وبذلك ازدادت المياه ركوداً وبدأت تزكم الأنوف، على سبيل المثال، «جمالي» رئيس الوزراء الأسبق «الذي قدم استقالته»، يعتبر صديقاً لـ«شوكت عزيز» بحكم الوحدة في الانتماء الحزبي، ولكنه انفجر عليه غاضباً بعد تقديم الميزانية، وانضم إليه ممثلو الأحزاب المعارضة، مما أوقع «شوكت عزيز» في ورطة حقيقية، لا شك أن «جمالي» أثار قضايا تمس المواطن والوطن!!

هنالك شائعات شبه مؤكدة تدور في العاصمة الباكستانية «إسلام آباد»، أن هنالك ضغوط على «شوكت عزيز» تطالبه بتقديم الاستقالة، بسبب عدم تمكنه من تحسين المستوى الاقتصاد الوطني، وهو الهدف الأول والأبرز الذي من أجله أعطي المذكور منصب رئيس الوزراء، وحسب إفادة بعض المطلعين، فإن هذه القضية تصدرت في نقاش جلسة مجلس الأمن القومي التي عقدت في منتصف يوليو الماضي، والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا برز «جمالي» في مثل هذا الوقت بالذات لينتقد «شوكت عزيز»؟

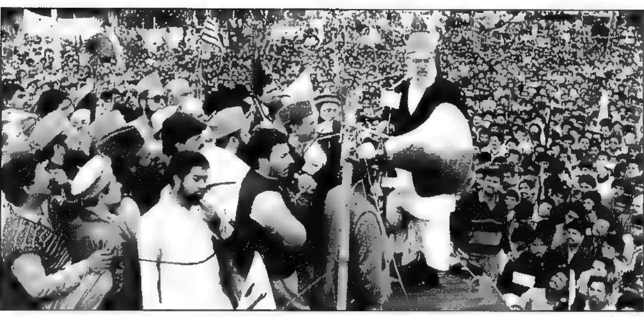
حسب تحليلات حيادية تقول: إن هذه أيام عصيبة لـ«شوكت عزيز» والقادم أسوأ، لذلك قد يكون «جمالي» فكرأنها الفرصة التي لا تعوض، وفي حالة استقلاله من قبله قد يحالفه الحظ ليستلم منصب رئاسة الوزراء مجدداً بحكم كونه رجل مطواع لـ«مشرف»، ولأنه لم يكن يثر حفيظة المعارضة بالقدر الذي نلحظه في العهد الحالي.

المعارضة بدورها توجه انتقادات لاذعة، ولعلنا نشير في النقاط التالية أبرز هذه الانتقادات:

١- تم خصخصة حوالي ٨٠٪ من المشاريع والمؤسسات الحكومية والبنوك والمؤسسات المالية لمؤسسات وشركات خارجية مشبوهة، ولا يزال برنامج الخصخصة يجري على قدم وساق، ويتوقع أن يتم بيع بقية الشركات والمؤسسات الحكومية خلال الأشهر البضعة القادمة، مما يعني أن القطاع المالي والاقتصادي سوف تملك زمامه الشركات والمؤسسات الخارجية، وهو الأمر الذي سوف تكون له سلبياته وتبعاته على مستقبل البلاد.

٢- بعد أن تمّ بيع شركة الاتصالات الباكستانية PTCL لشركة خارجية «إماراتية» من دون وجود مبررات منطقية ومعقولة، تكون الحكومة قد سلمت قطاع الاتصالات لشركة خارجية، رغم أنه القطاع الذي يحظى ويتمتع بأهمية استراتيجية بالغة، ورغم أن الشركة كانت تدر على الخزينة الوطنية «بعد الاختلاسات



الشعب الباكستاني... لا وفاق مع برويز مشرف

الخبراء الاقتصاديون يؤكدون هبوط الدولار في المرحلة القادمة، والحكومة الباكستانية تحتفظ باحتياطاتها منه رغم اعتماد الكثير من الحكومات على اليورو!

والرشاوى» مبلغاً قدره «٣٠» مليون روبية شهرياً.

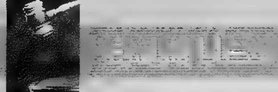
٣- تحتفظ الحكومة باحتياطاتها المالية بالدولار الأمريكي، في حين أن معظم دول العالم تغير سياساتها في هذا المضمار، وبدأت تعتمد على اليورو وغيره من العملات، نظراً لتأكسد الدولار وهبوطه. الخبراء الاقتصاديون على يقين أن هبوط الدولار أضحى أقرب إلى اليقين منه إلى الشك، ففيما إذا فقد الدولار قيمته، تكون الاحتياطات المالية الباكستانية قد أصيبت بنكسة عنيفة ورجة قوية، وللعلم فإن عوائد مشروع الخصخصة هي الأخرى يتم الاحتفاظ بها في الدولار الأمريكي.

٤- قطاع الوقود وبالذات مصلحة الكهرباء يتم خصخصته برمته فلقد أعلن عن بيع مصلحة الكهرباء (WAPDA) وأبدت الشركات الأجنبية رغبتها في شرائها، في سياق متصل بيعت (KESC) لشركة أجنبية و(KESC) شركة متفرعة عن شركة -WAP DA، وهي المعنية بتوفير الكهرباء في مدينة «كراتشي» كبرى المدن الباكستانية ولا جدال ولانقاش في أهمية هذا القطاع وحيويته.

٥- كافة الشركات المعنية برعاية الوقود المستخرجة من الأرض كالغاز والبترول معرضة للبيع ليلملمها قطار الخصخصة والشركات الرئيسية في هذا المضمار هي (OGDC) شركة الغاز والبترول» (SSGC) و (SNGC)، وهي بلاشك تتمتع بأهمية جيو استراتيجية بالغة. والخطورة الأخرى في الأمر أن أسعار البترول تشهد ارتفاعا ملحوظاً ومتزايداً في العادة، ويتم في باكستان اكتشاف المزيد من آبار البترول، بل إن وزير الثروة المعدنية في عهد «جمالي» السيد «نوريز شكور» كان قد أكد في إحدى تصريحاته، أن باكستان ستصبح دولة بترولية مع حلول عام ٢٠٢٠م، لذا لا تخرج عن الحقيقة والصواب لو اعتبرنا خصخصة هذا القطاع من التهور.

٦- صرح «شوكت عزيز» في إحدى تصريحاته، أن بلاده لا تمانع من أن تنضم الهند لاتفاقية الغاز وفي الاستفادة من خط الغاز الذي سيمتد من إيران إلى الهند مروراً بباكستان، واعتبر ذلك حلقة من مسلسل إعادة الثقة بين البلدين ويرمز إليها في الصحافة المحلية CBM كان بإمكان باكستان أن تستغل هذه الورقة الرابحة في يديها، لتفرض على الهند أشياء تصب في مصالحها، ولكن الحكومة الحالية لم تفكر في هذا الأمر ورضيت بربح ٢٠٠ دولار سنوياً كرسوم المرور وانه لثمن بخس.

٧- قطاع التعليم هو الأخر يتم خصخصته برمته والإجراءات اللازمة بهذا الخصوص جارية على قدم وساق، إن الأبله هو الذي يمكنه المصادقة على الخطة الباكستانية بتفويض قطاع التعليم لشركة آغا خانية مشبوهة، وان الحقائق الأرضية لتشير إلى أن الحكومة قد اتخذت بالفعل قرار تسليم البنية التعليمية لشركة آغا خان، ولم يبق إلا وضع اللمسات الأخيرة على المشروع، ولا يخفى على المتابع اللبيب مرامي وأهداف مؤسسة «آغا خان» التعليمية، ولا أدل على خباثة أهدافها أكثر من تلك الاستبانة التي أعدتها المؤسسة لطلاب المدارس الثانوية، والتي تتضمن في الأعم الغالب أشياء وأسئلة مخدشة



> عدم وجود منافس قوي لـ «مشرف» في المؤسسة العسكرية، ودعم أمريكا له يشجعه على تمرير أي قرار يراه مناسباً

> تيار الاحتقان الشعبي يزداد يوماً بعد يوم، بسبب الأسعار والمساس بالثوابت الوطنية!

> التحرشات بين الحكومة والمناضلين في «وزيرستان» مستمرة، حيث قتلت الحكومة عالمين في كراتشي!

بالأخلاق وتمس الثوابت الدينية والوطنية، وللعلم نقول: إن مؤسسة «آغا خان»، هي التي ستقوم بوضع المناهج تحت إشراف الخبراء الغربيين في المستقبل وتلك مصيبة كبرى.

لهذه الأسباب يلاحظ تيار الاستياء العارم في الشوارع وفي قبة البرلمان ضد «شوكت عزيز»، ولأجل ضخامتها وحساسيتها البالغة يتنبأ الكثير من المحللين أن إقالة أو إسقاط «شوكت عزيز» من سدة الحكم لم تعد إلا قضية وقت.

هذه الأمور تستغلها أحزاب المعارضة وكثير من أعضاء الحزب الحاكم في البرلمان، ويتزعمهم رئيس الوزراء المُقال «جمالي» كما تستغلها اتحادات عمالية في شتى المصالح الحكومية وعلى رأسه العمال والموظفون في شركة الاتصالات الباكستانية PTCL، على حين أن «شوكت عزيز» ووزرائه ليس في جعبتهم ما يمكنهم من تحصين موقعهم والدفاع عنه، أضف إلى ذلك الغلاء المتزايد في الأسعار الذي لم يشهد له المواطن الباكستاني في تاريخ البلاد مثيلاً لهذه الأمور، يعتبر الكثير من المحللين والمتابعين قضية ذهاب «شوكت عزيز» أقرب إلى اليقين منه إلى الشك، ونحيل النتيجة الحتمية لهذه الدراما المعقدة للأيام المقبلة.

ما استراتيجية الجنرال مشرف؟

هنالك سؤال آخر ومهم، وهو ما هي استراتيجية «مشرف» للتغلب على هذه الأزمات والوضع؟ وهل أصبح «شوكت عزيز» بالنسبة له ضرورة سياسية أو ثروة ثمينة؟

لاشك أن الجنرال مشرف له اخفاقات ونجاحات، غير أن بزته العسكرية وانعدام وجود منافس له في المؤسسة العسكرية وهي أقوى المؤسسات الحكومية على الإطلاق، كل ذلك يشكل مصدراً كبيراً لقوته، وهو الأمر الذي يمكنه من تمرير أي قرار يتخذه، خاصة وأنه يحظى بدعم غير عادي من قبل الولايات المتحدة، أضف إلى ذلك يمكنه بكل سهولة شراء الأصوات السياسية من مختلف الأحزاب بأسلوب أو بآخر كما لا حظنا ذلك في التشكيلة الوزارية مرتين: مرة برئاسة جمالي والمرة الثانية برئاسة «شوكت عزيز»، مما مكنه من التشكيل الوزاري في الوقت الذي تنبأ البعض بعودة الأوضاع إلى نقطة الصفر، وفي المرة الثانية لا حظنا أن الأحزاب المتحالفة مع الحزب الحاكم أعلنت بضغط من مشرف بلاشك عن دمجها في الحزب الحاكم.

في مثل هذا السيناريو المعقد لوفشل «شوكت» في المهمة الموكولة إليه كخبير اقتصادي، وتفاقم تيار الاستياء العارم في الشعب «وهو موجود حالياً»، سوف لن يكون لدى مشرف أي خيار سوى إقالة «شوكت عزيز» حتى يتسنى له تحويل موجة الاستياء العارم في أوساط الشعب عنه، وتشتيت اهتمامات الشعب الذي يهتاج غيضاً وغضباً على موجة الغلاء في أسعار المواد الأولية. ويرى كثير من المحللين أن إبقاء «شوكت عزيز» على منصبه الحالي رغم حالة الاحتقان والغليان في الشعب ضد النظام، سوف يوقع «مشرف» في دوامة ومتاهة يصعب عليه الخروج منها.

من المناسب أن نشيرهنا إلى أن الحظ حالف كلا من مشرف وشوكت لغاية التاريخ، وهذا الأمر نلمسه من حقيقة أن المعارضة ليست متحدة على نقطة معينة، بالإمكان أن نقول أن في المعارضة تصدع وانشقاق، والكلام ذاته ينطبق على الاتحادات العمالية في مختلف المؤسسات والمصالح الحكومية، غير أن الوضع الحالي يختلف إلى حد كبير عن الوضع السابق، فالإضراب الذي أعلن عنه اتحاد عمال وموظفي شركة PTCL أربك الحكومة وشل الحركة التجارية، وجعل باكستان شبه معزولة عن العالم، وتيار الاحتقان يزداد مع مرور كل لحظة غلياناً واهتياجاً في المواطنين، بسبب التضخم في الأسعار، وعدم تضمين العاملين في القطاعات الحكومية من مناصبهم، إضافة إلى محاولات المساس بالثوابت الوطنية من قبل «مشرف» وحلفائه في الحكومة. كل هذا وذلك قد يؤزم الأوضاع أكثر وبالتالي لا يكون الحظ هو المرفأ الذي ترسو به سفينة مشرف ونظامه.

بشكل عام، نقول: إن الحالة الأمنية في البلاد يلاحظ فيها انفلات كبير أو ثغرة واسعة، على مدار الشهرين الماضيين شهدت البلاد تصدعاً كبيراً في المنظومة الأمنية، في اسبوع اغتيل في كراتشي عالمين لهما تلاميذ يقدرون بالمئات، والتحرشات جارية بين القوات المسلحة والمناضلين القبليين في منطقة وزيرستان وبلوشستان، المواد الغذائية متوفرة في الأسواق ولكن بأسعار مرتفعة جدا، وأسعار البترول ترتفع كل يوم، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الغلاء في الأسعار كل يوم، قطاع الاتصال وحده هو الذي شهد تدهوراً ملحوظاً، بسبب الاضراب الذي أعلن عنه منسوبوه احتجاجاً على برنامج الحكومة الهادف إلى بيعه، وإن واصلت الحكومة عملية مطاردة الجماعات الإسلامية بشكل اعنف فقد تتفاقم الأوضاع خطورة.

انحياز الحكومة للولايات المتحدة واتصياعها لإملاءاتها يثير حفيظة قطاع كبير من المواطنين والإسلاميين منهم بالأخص، وهو الأمر الذي يمكن أن يفجر الوضع بعد حملة مداهمات بدأت يوم ٢٠/٧/٢٠٠٥م، والتي طالت المدارس الدينية ومكاتب المنظمات الجهادية في كافة أنحاء باكستان، وهي لا زالت مستمرة!■





بقلم: عصام رضوان

يعتبر مفهوم التجديد من أكثر المفاهيم التي تنازعتها التيارات الثقافية والفكرية المختلفة. ولم يأخذ التجديد- كمصطلح شرعي ورد على لسان الشرع، ونطق به العلماء والدعاة والمفكرون كثيرا في أوساط فكرية ودعوية ومحافل علمية- حقه من الفهم الصحيح له، بل تجاوزت به فئات من الناس عن المراد الحق منه إلى معان تناقض مطلوب الشرع، وتنقض على ثوابت الدين وحقائقه بالإلغاء أو المحو أو التهوين أو التذويب أو التلاعب.

فقد ارتبط في أذهان الكثيرين معنى للتجديد، ليس هو المعنى الذي أطلق عليه، بل هو معنى -حسب فهمهم- لم يقم على أصول العلم الشرعي، ولم يستصحب الثابت الحق الذي لا يجوز المساس به بحال، فظنوا أن للتجديد رجالاً يجددون للأمة أمر هذا الدين. وذهب هؤلاء إلى أن التجديد يكون بالتغيير لكل وجه موجود في العصر، وبالنسخ لكل شكل يتعبد به الله تعالى في أوانهم، وبالتبديل لكل أصل يقوم عليه الدين -علماً وسلوكاً في زمانهم، ظناً منهم أن التجديد هو: التبديل، والنسخ، والإلغاء، والتغيير بإطلاق، فيخوضون بهذا المفهوم المعكوس الحروب ضد ما ثبت من دين أو تدين، ويقودون الحملات الشرسة على كل ما استقر من حال أو شكل لدعوة أو عبادة، دون تمييز وتفريق بين ما يجوز فيه ذلك وما يمنع، وبين ما يستحق التبديل أو التغيير وما لا يستحق، وبين الذي يصلح للأمة والذي لا يصلح لها.

التجديد الإسلامي

• لا تجديد في ثوابت الدين بحال، إلا إذا قصد بتجديدها إزالة الغبار العالق بها

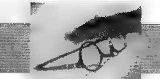
• يخطئ الكثيرون حين يظنون أن التجديد لا يكون إلا بإتيان جديد غير مسبوق في تاريخ التدين

ومن ثم أصبح على علماء الأمة واجب أن يبينوا هذا المفهوم الإسلامي الصميم بضوابطه وأصوله.. لا تجديد في ثوابت الدين. إذن.. فلا تجديد في ثوابت الدين بحال، إلا إذا قصد بتجديدها إزالة الغبار العالق بها، وما أدخل فيها من الشبه وتعلق بها من الخرافات والخزعبلات. فتنقية ثوابت الدين من هذه العوالق، وتصفيتها من الدخن والوهن وكل ما أصابها يكون من صميم التجديد.

أما محاولات الجهال ومن تربى على أفكار المتشككين والمستشرقين، وأقام عود قلبه على حب الملحدين، وأصابت عقله ونفسه أمراض التغيير المطلق، فمحاولات أولئك ومن اتبعهم بشبر لتغيير ثوابت الدين وسعيهم المستميت في صياغتها على وفق ما ترسخ عندهم من أفكار وضلالات اليهود وخرافات النصارى التي تربوا عليها في مراحل التبعية وسنيها العجاف لا يكون تجديداً أبداً، وإنما هو تبديد لثوابت العقيدة الحقة، وجوازم الدين التي لا تقبل التبديل ولا التغيير ولا النسخ.

فهذا لا يسمى تجديداً، بل يسمى انحلالاً وتفككاً وذوباناً وموتاً!! وانظر إلى جميع الأديان والمذاهب العالمية والأحزاب الكبرى لا يمكنها أن تثبت ذاتيتها وتفرض وجودها وتدعم وسائل بقائها إلا إذا كان لها دستور واضح ومبادئ محددة وثوابت راسخة وأهداف محترمة. ونرى أتباع هذه الأديان الباطلة والأفكار المتخلفة المنحلة يدافعون ويناضلون في سبيل الحفاظ على ثوابت تلك العقائد والأفكار الشاذة. نعم.. انظروا إلى أتباع البوذية والهندوسية والشيوعية!!

إذن.. لا تجديد في نصوص الشرع، ولن يكون التجديد ممكناً يوماً لنصوص الشرع، من آيات الكتاب العزيز وأحاديث الرسول الكريم، إلا إذا أريد بذلك صياغة أصول النظر فيها، وتطوير مسالك الاستنباط لمعانيها، وتسهيل طرائق استخراج الأحكام منها، حتى يقدر كل من حصل قسطاً من أدوات النظر فيها الوصول إلى المطلوب الشرعي أو الاقتراب منه. أما إذا أريد بتجديد نصوص الشرع من الكتاب والسنة الاستغناء



عنها اعتماداً على العقل وتقديماً له عليها. فهذا مذهب رفضته جماهير الأمة وعلماؤها ومجددوها من أهل السُّنَّة من قديم حين ظهر المعتزلة يبالغون في تقديم العقل على النصّ، ويطرحون ما أوصل نصّ الشرع إذا وُجد معنى عقلي مقابل، بل ربما ردّوا على نصوص الشرع في مقابل المعنى العقلي.

كما أن التجديد لا يمكن أن يكون في نصوص الشرع بتقديم المصلحة

يبعث رجالها من أجله.. التجديد والابتداع. وإنّ الذي بين التجديد والابتداع هو ما بين الضدين من تخالف وتضاد وتعاكس، فلا يمكن أن يكون التجديد من الابتداع، بل هما ضدّان متعاكسان:

– الابتداع قطع عن الأصل، والتجديد إعادة للأصل وربط به.

– الابتداع اختراع في أصول الدّين وفروعه بلا دليل، والتجديد إرجاع لأصول الدين وربط لفروعه بالدليل.

قديم جمود قاتل، وأن الثبات على الأصول تقليد مذموم، وأنّ استصحاب الماضي تعصب خاسر، وينهض لذلك بدوافع رافضة للقديم بمجرد كونه قديماً، وهؤلاء هم الذين سخر منهم الرافعي -رحمه الله تعالى- حين دخل معركته معهم «تحت راية القرآن»، وقال: «إنهم يريدون أن يجدّدوا الدّين واللغة والشمس والقمر». وهؤلاء هم الذين رد عليهم «محمد إقبال» حين قال: «إن الكعبة لا تُجدّد بجلب حجارة لها من أوروبا». وهم الذين أشار إليهم

والمفهوم الخاطئ له

المجردة عن الأصل المنقطعة عنه -ولاشاهد لها منه تقاس عليه- على نص الشرع عند المخالفة والمعارضة. وقد ظنّ بعض الناس صحة ذلك، فنادوا به يزعمون أنهم يجددون به الدّين، بشبهة أنّ الإسلام يمد المصلحة، وأنه ما جاء إلاّ لجلبها ودرء المفسدة المقابلة لها. فنشطوا يؤخرون النصوص من أجل المصلحة، ويردونها أخذا بالمصلحة وتقديمها لها، وهذا طريق رفضه الناس حين نُصبت على مدرجة الشرع، وقد صرح بسلوكها الطوفي.. يزعم أن رعاية المصلحة أقوى أدلة الشرع، وأن نصوص الشرع إذا خالفتها وجب تقديم رعاية المصلحة عليها!! ليتسع الخرق على الناس، يفتئت على الشرع من هبّ، ويعطّل نصوصه من دبّ كلما أعجزه العلم عن إدراك المراد أو الوصول إلى المطلوب.

فهذا كله ليس بتجديد مقبول، وليس هو الذي بشّر به الشرع الأمة

– الابتداع طمس لحقائق الدين ومعالمه، والتجديد إحياء لتلك المعالم بعد طمسه، فأنّى يجتمعان، وكيف لهما أن يلتقيا؟ فلا يمكن أن يكون تجديد الدّين بالابتداع فيه يوماً ما.

التجديد والجديد

ويخطئ الكثيرون حين يظنون أن التجديد لا يكون إلاّ بإتيان جديد غير مسبوق في تاريخ التديُّن، أو باختراع عبادة يرون أنها تناسب العصر أو الناس أو الحال، أو بإنشاء أوامر جديدة وتعاليم لم يشر إليها نصّ أو استدلال، واهمين أن البقاء على كل

ان ظهور المجددين على رأس كل مائة سنة لايتحقق إلاّ بإعداد مسبق، وتربية عالية المستوى

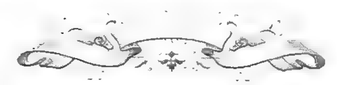
«أحمد شوقي» في قصيدته عن الأزهر:

ولو استطاعوا في المجامع أنكروا
من كل ساعٍ في القديم وهدمه

◆ ◆ ◆

من مات من آبائهم أو عمَّرا
وإذا تقدَّم للبناية قصَّرا

والحق أن مفهوم التجديد -وإن كان مفهوم شرعيًا- عليه كثير من الغبار غير الذي ذكرنا، وإننا لنهيب بالعلماء والدعاة وطلاب العلم والأخوات الداعيات وصناع الحياة أن يبحثوا هذا المفهوم الإسلامي الكبير «التجديد»، ولنخرج بملامح منهج التجديد الإسلامي، من حيث ضوابطه ومجالاته وآثاره، ومن حيث تربية وإعداد المجددين. وأعتقد أن ظهور المجددين على رأس كل مائة سنة لا يتحقق إلاّ بإعداد مسبق، وتربية عالية المستوى، وهذا ما أثبته تاريخنا المشرق، فضلاً عن كون عملية ظهور فئة المجددين -رضوان الله عليهم- سنّة ربانية بحتة ■





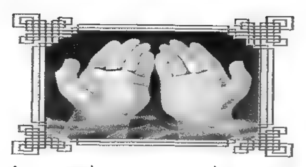
من هدي النبوة

عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال:
أتيتُ رسول الله ﷺ فقال: «جئتَ تسألُ عن البر؟» قلت: نعم.
فقال: «استفت قلبك، البر: ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاكَ في النفس وتردد في الصدر، وإن أفتاكَ الناسُ وأفتوكَ».

رواه أحمد والدارمي في «مسنديهما».

من درر العلماء في آيات الصفات

قال الإمام الدارمي -رحمه الله-: إنما الموحد الصادق في توحيده، الذي يوحد الله بكماله وبجميع صفاته وفي علمه وكلامه وقبضه وبسطه ونزوله وعلوه، عن جميع خلقه بجميع صفاته، من النفس والوجه والسمع والبصر واليدين والعلم والكلام، والقدرة والمشيئة والسلطان، القابض الباسط المعز المذل الحي القيوم، الفعال لما يشاء.



اذهبي فأنتِ حرة

كان لـ«منصور بن مهران» جارية فجاءته ذات يوم بمرقة فاهرقتها عليه فلما أحس بحرها نظر إليها، ووجهه ينبض غضباً.
فقالت: يا معلم الخير اذكر قول الله.
قال: وما هو؟
قالت: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ آل عمران/١٣٤.
قال: كظمت.
قالت: واذكر ﴿والعافين عن الناس﴾ آل عمران/١٣٤.
قال: قد عفوت.
قالت: واذكر ﴿والله يحب المحسنين﴾ آل عمران/١٣٤.
قال: اذهبي فأنتِ حرة.



علم من أهل بيت النبوة

كتب صاحب الروم إلى أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يسأله عن أفضل الكلام وما هو؟ والثاني والثالث والرابع؟ وكتب إليه يسأله عن أكرم الخلق على الله، وعن أكرم الإماء على الله، وعن أربعة من الخلق لم يركضوا في رحم، وعن قبر سار بصاحبه، وعن المجرة، وعن القوس، وعن مكان طلعت فيه الشمس ولم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده، فلما قرأ أمير المؤمنين معاوية الكتاب قال: أخزاه الله! وما علمي بما هاهنا؟

فقيل: اكتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما، فكتب إليه ابن عباس: أفضل الكلام لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص لا عمل إلا بها، والتي تليها سبحان الله وبحمده، صلاة الخلق، والتي تليها الحمدلله، كلمة الشكر، والتي تليها الله أكبر، فاتحة الصلوات والركوع والسجود، وأكرم الخلق على الله آدم عليه السلام، وأكرم إماء الله مريم عليها السلام، وأما الأربعة الذين لم يركضوا في رحم: فآدم وحواء والكبش الذي فدى به إسماعيل، وعصا موسى حيث ألقاها فصارت ثعباناً مبيناً، وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت الذي التقم سيدنا يونس عليه السلام، وأما المجرة فباب السماء، وأما القوس فإنها أمان لأهل الأرض من الغرق بعد نوح، وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس، لم تطلع فيه قبله ولا بعده، فالمكان الذي انفرج من البحر لبني إسرائيل مع موسى عليه السلام.

فلمّا قدم الكتاب إلى أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه، أرسله إلى ملك الروم، فقال: لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم، وما أصاب هذا إلا من أهل بيت النبوة.

ثم وجه ملك الروم إلى معاوية بقارورة، فقال: ابعث إليّ فيها من كل شيء حي، فبعث بها إلى ابن عباس، فقال ابن عباس: تملأ له ماء، فلما ورد به على ملك الروم، قال له أخوه: ما أدهاه!

فقيل لابن عباس: كيف اخترت ذلك؟ قال: بقول الله عز وجلّ: ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾.

حكم ومواعظ

- عن سفيان بن عيينة قال: كان الرجل من السلف يلقى الأخ من إخوانه، فيقول: يا هذا اتق الله وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل، فقال له رجل يوماً: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال نعم: نفسك أعز الأنفس عليك، فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك.

- قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

- عن همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبدالله في مرضه الذي مات فيه بكاءً شديداً، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟ قال: آية في كتاب الله: ﴿**إنما يتقبل الله من المتقين**﴾.

الأعرابي والعجوز

بينما كانت امرأة عجوز تمشي الهوينا، إذ مرّ أعرابي يقود بعيراً محملاً.

فقالت: إلى من تحمل الهدية؟

فقال: ليست هذه هدية، وإنما هي هدىً.

قالت: وما هداك؟

قال: كتاب في الدليل على وجود الله. فضحكت العجوز، فاستغرب الأعرابي، وقال: ألم أنبئك بالصريح فما هذا الضحك يا أماه؟

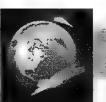
قالت: يا بني أنا لست أضحك منك، وإنما أضحك ممن لا يقر بوجود مولاه؟ بعد مشاهدة هذا الكون وما فيه من الآيات ثم هو يقنع بحمل بعير!

فقال لها: أما علمت أنها إذا عميت البصائر، فلتقرأ النواظر؟

قالت: صدقت.

وصايا لطلاب العلم

الأصل في الطلب أن يكون بطريق التلقين والتلقي عن الأسانيد، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف وبطون الكتب، وقد قيل: من دخل في العلم وحده، خرج وحده، أي من دخل في طلب العلم بلا شيخ، خرج منه بلا علم، إذ العلم صنعة، وكل صنعة تحتاج إلى صانع، فلا بد إذن لتعلمها من معلمها الحاذق.■



إعداد: حربي أحمد

● ايطاليا

لأنها اتصفت بالبساطة وابتعدت عن المبالغات

قس يشهر إسلامه عقب مشاهدة جنازة الملك «فهد بن عبدالعزيز» رحمه الله



◄ عقب إسلامه، طالب المسلمين بالحرص على نشر المزيد من صور سماحة الإسلام

أشهر قسيس نصراني معروف في إيطاليا إسلامه عقب مشاهدة جنازة الملك «فهد بن عبدالعزيز» رحمه الله، ونطق الشهادتين، تأثراً لبساطة تشييع الجنازة وبعدها عن التكلف والمبالغات.

وقد تابع القسيس تشييع جنازة الملك «فهد» رحمه الله وتشييع جنازة أخرى لأحد المواطنين، حيث لم يلاحظ وجود أي اختلاف بين تشييع الجنازتين.

وكان لهذا المنظر وقع في نفسه... الأمر الذي أدى إلى إسلامه، وبدل حياته بعد أن شاهد صورة المساواة في الإسلام وشدة البساطة التي شاهدها العالم بأسره؛ فلا فرق بين قبر ملك وحاكم عظيم وقبر شخص آخر وعلى ذلك أعلن إسلامه.

الغريب أن عدداً من الدعاة حاولوا طيلة ١٥ سنة محاورة هذا القسيس ودعوته للإسلام، لكن محاولاتهم لم تثمر عن شيء حتى شاهد القسيس تشييع جنازة الملك «فهد» رحمه الله، حينها أعلن القسيس إسلامه.

وقال القسيس الذي أعلن إسلامه يوم تشييع الجنازة: لم تهزني كتبكم ولا رسائلكم ولا مجادلاتكم بقدر ما هزني ما رأيت في جنازة الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من بساطة وسماحة.

وأضاف المسلم الجديد: إن مشهد يوم جنازة الملك «فهد» رحمه الله، سوف يكون له تأثير في نفوس الكثير ممن تابع التشييع.

وطالب المسلمين بالحرص على نشر المزيد من صور سماحة الإسلام وعدله لتأثيره في نفوس الآخرين؛ مؤكداً أنه أخذ العهد على نفسه لبذل قصارى جهده فيما تبقى من العمر «عمره ٦٢ سنة» لنشر الصورة المثلى للإسلام.■

● الأردن

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب بالتحرك الدولي لوقف تهويد القدس الشريف

الأحزاب المعارضة تنظم مسيرة لنصرة الأقصى ضد التدنيس المتكرر للجماعات المتطرفة الصهيونية

دعت مسيرة نظمتها أحزاب المعارضة الأردنية جابت وسط العاصمة الأردنية «عمان» الى نصرة المسجد الأقصى ضد محاولات التدنيس المتكررة، التي تنفذها الجماعات الإسرائيلية المتطرفة للنيل من المسجد وإقامة الهيكل المزعوم.

وندد المشاركون في المسيرة بالاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية ومحاولات طمس هويتها العربية الإسلامية، وشددوا على ضرورة توحيد الصفوف للدفاع عن المقدسات في فلسطين.

وحيا المشاركون صمود الشعب الفلسطيني وتصديه لمحاولات المتطرفين اليهود للاعتداء على حرمة المسجد الاقصى واستبسالهم في الدفاع عنه ورفعوا الرايات، التي تطالب العرب والمسلمين بالعمل على وقف هذه المحاولات.

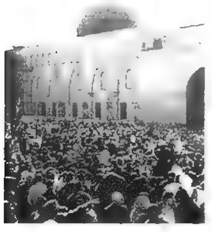
ودعت المعارضة في بيان تلاه المتحدث باسم لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية «فؤاد دبور» الحكومات العربية والإسلامية والجامعة العربية ولجنة القدس والمؤتمر الإسلامي، إلى وضع الآلية المناسبة لحماية القدس والأقصى وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية من المخططات الصهيونية.

وكانت جماعات يهودية متطرفة تجري منذ فترة محاولات لاقتحام المسجد الاقصى في مسعى لإيجاد موطئ قدم يهودي في الحرم القدسي، تمهيداً لاحتلاله وإقامة الهيكل اليهودي الثالث المزعوم على أنقاضه.

من جهة أخرى طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي المجتمع الدولي وبخاصة اللجنة الرباعية، بالتحرك الفوري لوقف الممارسات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس الشريف، ومحاولات تغيير معالمها الحضارية والتاريخية والديمغرافية.

وأعرب الأمين العام للمنظمة البروفيسور «أكمل الدين أوغلي» في بيان صحافي بمناسبة ذكرى التضامن الإسلامي مع القدس الشريف وفلسطين، عن تطلع الأمة الإسلامية والعالم أجمع بأن يتواصل انسحاب المستوطنين الإسرائيليين ليشمل رحيلهم عن كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف.

وأكد مجدداً موقف الأمة الإسلامية الثابت من عروبة وإسلامية مدينة القدس داعياً الدول الأعضاء في المنظمة للاستمرار في تقديم كل أشكال الدعم والمساندة لنضال



الشعب الفلسطيني العادل نحو الحرية والاستقلال.

واعتبر الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية، بأنه يخلق الأجواء الإيجابية لاستئناف عملية السلام وفق الأسس التي قامت عليها، وتمكين كل القوى الاقليمية والدولية وخاصة اللجنة الرباعية من مواصلة جهودها؛ لتنفيذ خريطة الطريق وإقامة السلام المنشود في المنطقة.

وأعرب عن التطلع بأن يتبع خطوة الانسحاب الإسرائيلي إزالة الجدار الفاصل وجميع المستوطنات، ورفع الحصار والعزل المفروض على المدينة المقدسة، ووقف العدوان، وتمكين الشعب الفلسطيني من التنقل بحرية داخل وطنه.■

● العراق


وصفت بأنها أكبر عملية تجسس بين أمريكا وإسرائيل!

دبلوماسي أمريكي ببغداد يتجسس لصالح إسرائيل

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن تورط «ديفيد ساترفيلد»، نائب السفير الأمريكي بالعراق في فضيحة تجسس لصالح إسرائيل على الولايات المتحدة، تلك القضية التي تتعلق بتسريب معلومات سرية إلى موظف لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «ايباك» كبرى منظمات اللوبي اليهودي في أمريكا، والتي يحاكم فيها مسؤولون سابقون في إيباك ومحلل في وزارة الدفاع الأمريكية.

وقد ورد اسم «ساترفيلد» في لائحة الاتهام الصادرة بحق المتهمين الثلاثة، المدير السابق لشؤون السياسة الخارجية في إيباك ستيفن روزين، وموظف آخر يدعى كيث فايسمان ومحلل البنتاجون لورنس فرانكلين.

وحسب الصحيفة، فإن «ساترفيلد» ناقش قضايا سرية تتعلق بالأمن القومي الأمريكي مع روزين المتهم الرئيس في القضية.

وكان «ساترفيلد» خلال اللقاءات نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوبي آسيا، ما يجعله ثاني أكبر مسؤول عن الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية.

يوصف ساترفيلد «٥٠ عاما» بأنه أحد النجوم الصاعدين في وزارة الخارجية الأمريكية، وقد خدم في ولايتي الرئيسين «بيل كلينتون» و«جورج بوش» كخبير في شؤون الشرق الأوسط، كما شغل منصب سفير في لبنان بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠١، وصادق الكونجرس في العام ٢٠٠٤ على تعيينه سفيراً في الأردن، لكنه لم يشغل هذا المنصب مطلقاً.

ونقلت الصحيفة عن زملاء حاليين وسابقين لـ«ساترفيلد» قولهم: إنه اختار الذهاب إلى بغداد؛ لأن ذلك يشكل تحدياً أكبر من تعيينه في عمان.

وقد اتسع نطاق التحقيقات الأمريكية في القضية ليشمل استجواب دبلوماسي إسرائيلي في واشنطن، ومن المتوقع أيضاً استجواب دبلوماسي آخر عاد إلى تل أبيب مؤخراً يدعى «ناور غولين».

وأشار الادعاء الأمريكي في القضية، إلى أن «روزين» و«فايسمان» حصلا بشكل غير شرعي على معلومات سرية من «فرانكلين» و«ساترفيلد» واثنين من المسؤولين الأمريكيين لا تزال هويتهما غير معروفة.

وتبدأ محاكمة المتهمين في ٢يناير المقبل، وأفرج عنهم بعد أن تعهدوا بالمثول أمام المحكمة، وبالنسبة للمحلل في البنتاجون «لورنس فرانكلين» فمازال يمارس عمله بإدارة سياسات «الشرق الأوسط» بالوزارة، ولكن من منزله منذ توجيه الاتهامات إليه.

هذا وتوصف القضية بأنها أكبر أزمة تجسس بين إسرائيل والولايات المتحدة منذ القبض على اليهودي الأمريكي «جوناثان بولارد» عام ١٩٨٥، والحكم بسجنه مدى الحياة في الولايات المتحدة. ■

● البوسنة

المسلمون يفتتحون أول مسجد أعيد بناؤه بعد ما هدمه الحرب

شارك آلاف المسلمين البوسنيين في مدينة «فيزيجراد» جنوب شرق البوسنة في افتتاح أول مسجد تمّ ترميمه منذ نهاية الحرب في تلك المنطقة عام ١٩٩٥م.

وقال رئيس بلدية «فيزيجراد» الصربي «ميلادين ميلتشفيتش» بحضور أكثر من ثلاثة آلاف شخص قدموا من جميع أنحاء البوسنة، للمشاركة في حفل الافتتاح: «ليكن هذا المسجد رمزاً لمستقبل يسوده التسامح في مدينتنا»، وكانت قوات صرب البوسنة قد دمرت عام ١٩٩٢ هذا المسجد، الذي بني في القرن الخامس عشر في العهد العثماني.

● أمريكا

سناتور أمريكي: حرب العراق أشبه بفيتنام

قال السناتور الجمهوري «تشاك هاجل» صاحب النفوذ المؤثر: إنه كلما بقيت الولايات المتحدة متورطة في العراق كلما بدا الوضع كأنها حرب فيتنام أخرى.

وقال «هاجل» العضو الكبير في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ والمرشح الرئاسي المحتمل في انتخابات ٢٠٠٨: «ما أعتقد أن البيت الأبيض لم يفهمه بعد وكذلك بعض من رفاقي، هو أن العدد تحطم بشأن هذه السياسة» الخاصة بالعراق.

وجاءت تصريحات «هاجل» عضو مجلس الشيوخ عن ولاية «نبراسكا» في مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» التلفزيونية تزامنت مع مسعى جديد من الرئيس «جورج بوش» للتصدي للسخط العام بشأن التدخل الأمريكي في العراق والدعوات لتحديد موعد للانسحاب.

ويتزايد غضب العامة من تناول «بوش» لملف العراق، وتجلى هذا الغضب في مظاهرات لفتت الأنظار أثناء اجازته بمزرعته في تكساس، ونتائج استطلاع جديد للرأي تظهر قلقاً متزايداً بشأن نتيجة الحرب.

وقال «هاجل» الذي حارب في فيتنام: «إن هناك أوجه شبه متزايدة بين العراق والتدخل الأمريكي في فيتنام، وأتوقع أنه كلما طال بقاء الولايات المتحدة في العراق كلما تراجع الدعم الشعبي له» أي التدخل.

وأضاف: «نحن عاجزون عن التقدم في مشكلة ليست مختلفة أو مغايرة لما كنا عليه في فيتنام. وكلما بقينا ستزيد المشاكل التي نواجهها».■

● باكستان

«٣٠٠» مدرسة إسلامية تتحدى الحكومة، وترفض التسجيل لديها

قال «عبدالرشيد غازي» وهو من كبار المعلمين في الجامعة الفريدية إحدى المدارس الدينية الرئيسية في «إسلام أباد»: إن أكثر من ٣٠٠ مدرسة إسلامية متشددة في باكستان تعهدت بمقاومة أوامر الحكومة بالتسجيل لدى السلطات، واجتمع ممثلو المدارس الإسلامية في المدارس الدينية الرئيسية في «إسلام أباد» ونددوا بأوامر الرئيس «برويز مشرف» قائلين: إنها تتسم بالتمييز، وبموجب هذه الأوامر يتعين على ١٢ ألف مدرسة دينية في شتى أنحاء باكستان أن تسجل نفسها لدى السلطات بحلول نهاية العام.

وقال «عبدالرشيد غازي»: إن الحكومة فرضت القانون دون تشاور مع رجال الدين، وقال: «هذا قانون يتسم بالتمييز وصدر دون تشاور، ونحن نرفضه»، وأضاف: «ينبغي عدم اختصاص المدارس الدينية وحدها بالتسجيل، ينبغي أن يشمل التسجيل أيضاً كل المؤسسات والمدارس الخاصة وبعضها يبشر بتعاليم معادية للإسلام ومعادية لباكستان». وتابع «كيف يتوقعون منّا أن نتحدث معهم أو نتعاون وهم يداهمون المدارس والمساجد، إذا استخدموا القوة فسيتم الرد عليها بنفس الطريقة».

عبدالرشيد غازي: لماذا تريد الحكومة تسجيل المدارس الإسلامية لديها، وتترك المدارس التي تدرّس تعاليم معادية للإسلام؟!!

وزعم «مشرف» أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود الرامية للحد من التشدد الإسلامي.

وقال «مشرف»: إن ما يقدر بنحو ١٤٠٠ طالب أجنبي ملتحقين بالمدارس الإسلامية ستصدر لهم الأوامر بمغادرة باكستان، ولن يتم السماح بدخول غيرهم لكنه لم يحدد موعداً لتنفيذ هذه الخطوة حتى الآن.

وتسد المدارس الإسلامية حاجة في باكستان، حيث توفر مجاناً التعليم الديني والمأوى والمأكل لمئات الآلاف من أبناء العائلات الفقيرة ■

● إندونيسيا

الحكومة تعفو عن أعضاء حركة أتشيه الحرة

قال وزير حقوق الإنسان والعدل الإندونيسي، «حميد علاء الدين»: إن سلطات بلاده ستعلن العفو عن ألفي شخص من مجاهدي إقليم «إتشيه» في إطار اتفاق السلام الموقع في ١٥ أغسطس، لوضع حد لنزاع مستمر منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

وكان الوزير الإندونيسي وقع اتفاق السلام مع حركة «اتشيه الحرة».

وسيعلن العفو إثر جلسة مشاورات مع البرلمان، حسبما قال الوزير، موضحاً أن التدبير سيتخذ أياً تكن نتيجة هذه المشاورات.

وأضاف الوزير: إن جميع الناشطين في حركة «اتشيه الحرة» القابعين في السجون في جزيرة «جاوا»، سينقلون تدريجياً إلى جاكرتا قبل إرسالهم إلى اتشيه قبل نهاية الشهر.

وأكد علاء الدين، أن الحكومة ستدرس كل الحالات، ويشمل ذلك أعضاء حركة «اتشيه الحرة» من سجناء الحق العام، بغية النظر في ما إذا كان هناك دوافع سياسية وراء الأحكام الصادرة بحقهم.

ويهدف اتفاق السلام الموقع في أوسلو إلى إنهاء النزاع، الذي أسفر عن سقوط نحو ١٥ ألف قتيل منذ ١٩٧٦م.

كما ينص الاتفاق على نشر حوالي مئتي مراقب من الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرق آسيا، خصوصاً بغية الإشراف على تطبيق اتفاق السلام، وخصوصاً مراقبة تجريد الانفصاليين من السلاح. ■

● فلسطين المحتلة

عرض إسرائيلي: «الأقصى» مقابل ضواحي القدس!

قدمت إسرائيل عرضاً استفزازياً على السلطة الفلسطينية، يتضمن بقاء سيطرتها على القدس القديمة بما فيها المسجد الأقصى المبارك، ومقايضة ذلك بضواحي المدينة رافضة في الوقت نفسه أي نشاط رسمي فلسطيني فيها، معلنة أيضاً عن مشروع استيطاني جديد في المدينة التي أعلن الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، أن الانتخابات التشريعية التي ستجري في ٢٥ يناير ستشمل القدس فيها، وقالت حركة حماس: إن المقاومة مستمرة حتى تحرير القدس معلنة أيضاً عن تشكيل كتائب من النساء.

وقد اقترح رئيس البلدية الإسرائيلية للقدس «أوري لوبليانسكي» التخلي عن أحياء فلسطينية تحيط بالقدس، شرط أن تكون منطقة الحرم وما حولها تحت السيطرة الإسرائيلية.

وأوضح أن إسرائيل مستعدة لتسليم قرى أبو ديس وشعفاط وجبل المكبر وبيت حنينا وصور باهر والعيسوية والعيزرية وعناتا إلى السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن إسرائيل ترفض أية سيادة فلسطينية على أحياء عربية داخل المدينة مثل رأس العمود وسلوان والثوري والشيخ جراح والصوان، إضافة إلى الحرم القدسي.

وأكدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن «دوف فايسغلاس» مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون تباحث فعلاً مع وزيرة الخارجية الأمريكية «كوندوليزا رايس»، بشأن الأحياء العربية في القدس.

وفي الإطار ذاته ذكرت مصادر فلسطينية وإسرائيلية، أن «شارون» رفض وساطات ومطالب من جهات إقليمية ودولية، بشأن السماح للسلطة الفلسطينية بنشاط رسمي في القدس وفتح بعض المؤسسات. وقالت المصادر: إن شارون أعلن رفضه القاطع لأي نشاط فلسطيني رسمي في المدينة، وطلب من الجهات المعنية عدم الحديث معه بهذا الشأن ■



• بريطانيا

المسلمون يدعون إلى الحذر في مواجهة تقسيمهم!



المركز الإسلامي في بريطانيا

حث مجلس مسلمي بريطانيا المسلمين البريطانيين على التحلي بالهدوء والروية والحذر في وجه المحاولات الحثيثة، التي يقوم بها بعض العناصر لتقسيمهم.

جاءت تصريحات المجلس بعد إذاعة برنامج «بانوراما» لتصريحات «مهبود كاثاريا» أحد أعضاء المجلس السابقين، والتي قال فيها: إن المجلس ينكر انتشار وجهات النظر المتطرفة بين أعضائه.

وصرح «إقبال ساكراني» أمين عام المجلس، بأن البرنامج الذي أذاعته شبكة «بي. بي. سي» البريطانية مجحف للغاية ويشبه محاكمة الساحرات في العصور الوسطى.

وأضاف «ساكراني»: إن البرنامج استخدم عبارات تمّ تحريف معناها عن عمد، بهدف الإساءة لمجلس مسلمي بريطانيا، وأنه يستنكر على المسلمين حقهم في استخراج آرائهم السياسية وأعمالهم من الدين الإسلامي.

ودعا «ساكراني» إلى تشكيل فريق عمل لاقتلاع التطرف من الأوساط الإسلامية في بريطانيا، وقال بعد اجتماع مع رئيس الوزراء «توني بلير»: إن المجتمع الإسلامي مصمم على مكافحة التطرف.

وكان برنامج «بانوراما» قد انتقد جماعات لا علاقة لها بالمجلس، وانها تدعو للاعتقاد بأن الإسلام يتفوق على القيم العلمانية في بريطانيا، وأنها تروج أيضاً لأفكار معادية للسامية. كما تعرض البرنامج أيضاً إلى قرار «ساكراني» بعدم حضور إحياء ذكرى ضحايا بالمحرقة اليهودية «الهولوكوست» وحضوره ذكرى استشهاد الشيخ «أحمد ياسين»، الذي أيد العمليات الاستشهادية ضد «إسرائيل».

• النرويج

تصريحات المفكر، تهدف إلى زرع فتنة أهلية بين النرويجيين

المجلس الإسلامي يُدين مفكراً أمريكيّاً أساء للإسلام

ندد المجلس الإسلامي الأعلى في النرويج، بالتصريحات التي أدلى بها الكاتب والمفكر الأمريكي «إدوارد لوتواك» في مداخلة له بمؤتمر في النرويج اتهم فيها الإسلام بالإرهاب.

واعتبر المجلس الذي يضم ٣٦ منظمة إسلامية، أن تصريحات مدير المركز القومي للدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، تسهم في إذكاء مشاعر الكراهية بين الأديان، وتنمية روح التطرف لدى الجميع.

وقال رئيس المجلس «محمد حمدان»: إن المجلس سيقدم طلباً إلى الحكومة النرويجية ووزارة الهجرة بعدم استقبال «أمثال هؤلاء»، مشيراً إلى أن تصريحات «لوتواك» جاءت في وقت يسعى فيه الجميع إلى تهدئة الخواطر وإرساء قواعد الحوار والتفاهم، وأن هذه التصريحات تهدف إلى زرع بذور فتنة أهلية بين النرويجيين.

وثمن «حمدان» موقف رئيس البرلمان النرويجي على موقفه وتصديه لـ«لوتواك»، عندما وقف في المؤتمر نفسه وندد بتصريحاته واعتبر أنها تعبر عن موقفه الشخصي فقط.

وشن «لوتواك» في مداخلته هجوماً على الإسلام، وزعم أنه «لا فرق بينه وبين الإرهاب»، وذلك في مداخلة له بمؤتمر أقيم بمدينة «نرفيك» شمال النرويج عن التطور في المناطق الشمالية والتحديات الأمنية والاقتصادية إزاء ذلك التطور.

وأضاف «لوتواك» في مداخلته «كلنا يتكلم عن الإرهاب على أنه عدونا الكبير، وعلينا أن نتذكر أن الإرهاب هو مجرد وسيلة، عدونا هو الإسلام، الإسلام العنيف»، مضيفاً أنه «لا بد أن نتجرأ على تسمية الإرهابيين بأسمهم الحقيقي».

وعاد «لوتواك» لتأكيد موقفه مرة أخرى بعد مداخلات بعض الحضور، الذين أشاروا لضرورة الفصل بين الدين والإرهاب، قائلاً: «نحن لا نحارب الأصوليين نحن نحارب الإسلاميين، وهم مشكلة قائمة في مكان معين من العالم».

وفي إطار الموضوع ذاته رفض رئيس البرلمان النرويجي «يورغن كوسمو» -الذي شارك في المؤتمر- الربط بين الإسلام والإرهاب، وقال: «إنه من الخطأ ربط الإرهاب بدين معين».

• رئيس البرلمان النرويجي يرفض الربط بين الإسلام والإرهاب، ويعتبر تصريحات المفكر الأمريكي تعد كل الحدود!!

وأكد «كوسمو» أنه يتحفظ على تصريحات «لوتواك» موضحاً أن تشبيه الإسلام بالإرهاب، هو تعد لكل الحدود، وأن «لوتواك» هو المسؤول عما صدر عنه، وهو لا يعكس آراء المشاركين أو الدولة المضيفة للمؤتمر.

هذا ويشغل «لوتواك» حاليّاً منصب مدير المركز القومي للدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، وهو عضو بمجموعة في وزارة الدفاع الأمريكية مهتمة بدراسة قضايا الأمن القومي، كما شغل في السابق منصب مستشار مجلس الأمن القومي بالبنتاغون. ■

من رواية «رشيد»
الحلقة الأولى

«رشيد» الرجل الثري يجلس على كرسي من القش تحت شجرة تفاح عملاقة تمتد أغصانها فوق بهو تحوطه غرف منزل كبير مبني بالحجر الأحمر... يغمض عينيه تارة ويفتحهما تارة أخرى... بينما تلحظه زوجته «عبير» على هذه الحال:

إيه يا ولدي

بقلم: علي سويدان



عبير «بعد أن اقتربت منه»: عذراً إن قطعت عليك وحدتك!

رشيد «بانتباه»: عبير! تعالي يا عبير! اجلسي.

عبير «أثناء جلوسها»: لماذا تجلس وحدك يا رشيد؟ وفيم تفكر؟!!

رشيد «بعد تنهد»: لا شيء يا عزيزتي... لا شيء.

عبير «مع ابتسامة واثقة»: أنا أعرف بم تفكر.

رشيد «بنظرة هادئة»: هيا قولي... بم أفكر؟!

عبير «بصوت حزين»: أنت تفكر بما أفكر أنا به... الإنجاب يا رشيد... نحن بحاجة إلى ولد وذرية... إن هذا الأمر يشغلني ليل نهار...

رشيد «يلطف الحوار»: عزيزتي... هذا الأمر يشغل أي زوجين مضى على زواجهما العام والعامين... ولا تنسي أننا استعنا بكثير من الأطباء، واعلمي أن الأمر بيد الله وحده ونحن قانعون راضون ومستسلمون لقضاء الله تعالى وما قسم لنا سبحانه.

عبير «بحنان وإعجاب»: بارك الله فيك يا رشيد، تأكد أن الله تعالى لن يضيع صبرنا ورضانا بقدره.

رشيد «متفائلاً»: قومي يا عزيزتي نذهب إلى البستان.

«رشيد» يجلس في ديوانه مساء وبحضرته عدد من كبار خاصته وأصحاب له يتسامرون...

رشيد «ينظر للحضور»: ما رأيكم في أمري يا إخواني وخاصة أصحابي... وقد علمتم من قبل ما في نفسي... الأيام تمضي.. وقد مضى على زواجي سنتان، وأنا آمل أن يرزقني الله تعالى بمولود يخلفني ويحمل اسمي «ويطرق... بحزن ورجاء».

تسابقت كلمات الحاضرين فكلهم يدرك قصة رشيد، وتقاطعت توجيهات الأصحاب ونصائحهم... حتى استوقف الجميع الشيخ الجليل وائل دخل على الحضور...

الشيخ وائل «بهيبة وجلال»: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحضور «وقفوا جميعاً»: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رشيد «بصوت مسموع وخطوات واضحة»: تفضل هنا يا شيخ وائل.

الشيخ وائل «يتقدم مصافحاً رشيداً»: أحسن الله إليك وزاد من فضلك.

يجلس الشيخ وائل إلى جانب «رشيد» ويرحب الجميع بالزائر...

الشيخ وائل «وهو يضع يده اليمنى على ركبة رشيد اليسرى»: كيف حالك يا سيد التجار؟

رشيد: بخير والحمدلله يا شيخنا. أنت طمنا عنك وعن أحوالك.

الشيخ وائل: بفضل من الله تعالى وخير، فالإنسان تحت الامتحان دائماً يا ولدي...

رشيد: أريد أن استشيرك في أمر ضاقت نفسي به يا شيخ، وأعجز الأطباء...

الشيخ وائل: خيراً يا «رشيد»... خيراً إن شاء الله!

رشيد: ربما علمت يا شيخي أنني لم أرزق بمولد حتى الآن وبذلت لذلك أسباباً كثيرة ولم أجد حلاً... أنا يا سيدي مستسلم لحكم الله تعالى وراضٍ بنصيبي الذي قسم لي...

الشيخ وائل «يقاطع كلام رشيد»: لكن... تحب أن يكون لك ذرية...

رشيد «مطرقاً»: أجل... أجل يا شيخي

ويبكي «رشيد» إلى الشيخ وائل شاكياً له ما في نفسه!!

الشيخ «بلطف وحنو»: اسمع يا «رشيد» سأدلك على أمر، وأنصحك أن تفعله دون أن تخبر به أحداً، واجعله سراً بينك وبين الله تعالى... لعله سبحانه يفرج همك ويعطيك ما سألت...

رشيد «مستسلماً»: قلي يا شيخي فأنا بين يديك..

الشيخ «يسرُّ إلى رشيد»: اصنع المعروف مع من هو بحاجة له يا «رشيد»: اكفل يتيماً أو جهز مجاهداً أو تكفل طالب علم أو اقض ديناً عن غارم أو غير ذلك من أعمال البر واجعلها سراً، اسأل الله تعالى بها الخير لك ولأهلك...

رشيد «بعد شرود قصير»: سأفعل يا شيخي...

«رشيد» وهو شارد الذهن يحمل الفكرة من الشيخ «وائل» ويرددها في نفسه «اصنع معروفاً يا رشيد...» يمضي الشيخ والضيوف وينام «رشيد» تلك الليلة حالماً بما سيعزم عليه في الصباح...

رشيد «يعود من صلاة الفجر»: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم.. أصبحنا وأصبح الملك لله...

عبير «تنهي صلاتها»: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله...

عبير: عدت يا رشيد...

رشيد: نعم يا عزيزتي...

عبير: كيف أصبحت يا زوجي العزيز؟

رشيد: الحمدلله يا عبير...

عبير: يبدو عليك الإرهاق... لقد تأخرت في مجلسك البارحة... انتظرتك حتى استسلمت للنوم... عد لفراشك وأرح جسدك وأنا أوقظك لنتناول الإفطار قبل مضيك إلى السوق...

رشيد: لا بأس... يا عبير جزاك الله خيراً

مضى «رشيد» إلى عمله بعد أن تناول الإفطار مع زوجته، وبقي مشغول الذهن بكلام ونصيحة الشيخ وائل حتى اقترب وقت الظهر فقام وتوضأ وطلب الخير من الله تعالى وتدرج يمشي إلى الجامع، وقريباً من الجامع رأى قوماً يحملون جنازة.

وقال أحد الموجودين: إن صاحب الجنازة عليه دين والناس تطلب أهله... ساعدوه يا أهل الخير... لعل الله يرأف في حالنا وحاله.

فعمد «رشيد» إلى أهل الميت وأسرَّ إليهم أنه سيتحمل كل ديون فقيدهم وفعل ذلك وسدد كل ديون ذلك الميت.. ابتغاء وجه الله... وعملاً بنصيحة الشيخ وائل...

- «رشيد» يعود بعد صلاة الظهر كعادته إلى بيته، ولكن هذه المرة يدخل الدار أكثر طمأنينة ورضى في نفسه، شعر «رشيد» أنه قام بواجبه وطلب التوفيق من الله تعالى.

رشيد «وهو يغلق باب البيت»: السلام عليكم يا عبير...

عبير «من غرفة المؤونة»: وعليكم السلام يا رشيد.. نوَّرْتَ البيت يا سيدي...

رشيد «بفرح»: كيف أنت يا سيدة العقل والجَنان؟

عبير: الحمدلله... كم أكون سعيدة بسعادتك يا «رشيد»!

رشيد: بارك الله فيك... ادعي لنا يا عبير...

عبير ترفع عينيها إلى السماء ثم تطرق بخشوع ورجاء...

وبعد أشهر...

رشيد «وهو يدخل من باب البيت»: السلام عليكم... عبير...

عبير «بصوت فرح ومميز»: رشيد... وعليكم السلام...

يلتفت «رشيد» إلى صحن الدار وما زالت يداه تغلقان الباب ويلمح في عيني عبير بريق الفرح وشيئاً ما... فيخفق قلبه...

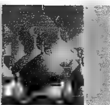
عبير «في خطوات سريعة تجاه رشيد»: لك عندي خبر.. لو تعلم!!

- تبدأ الدموع تسبق كلمات «عبير»، و«رشيد» يحاول تمالك نفسه... وينظر في عيني «عبير»

عبير «بصوت متقطع وغير مفهوم»: أنا حامل يا «رشيد».

رشيد «والتفاتةً قوية دون وعي إلى الخلف وأخرى تجاه عبير» والذهول يملأ صفحات وجهه:.....■

يتبع الحلقة الثانية



كان الداعية الراحل سبباً في هداية الكثيرين للإسلام:

رحل ديدات .. رائد المناظرات

- «ديدات» أول من أرسى دعائم الحوار بين الأديان
- توجه «ديدات» إلى دراسة مقارنة الأديان.. وكانت النتائج مذهلة
- خلال ثلاثة عقود بلغت مناظراته ومحاضراته ٢٣٥ مناظرة ومحاضرة
- بدأ بمحاضرة ١٤ شخصاً حتى بلغ ٤٠ ألفاً بفضل قوة حجته وأسلوبه الرصين
- حصل على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام



الداعية أحمد ديدات -رحمه الله-

فقدت الأمة العربية والإسلامية علماً من أعلام الدعوة الإسلامية ونموذجها المتفرد ورائد المناظرات ومجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن الشيخ «أحمد ديدات»، والذي كان سبباً في هداية الكثيرين للإسلام، فقد عرف بمناظراته رفيعة المستوى مع رجال الأديان الأخرى ودفاعه عن الإسلام ورد الشبهات، وهو أول من أرسى دعائم الحوار بين الأديان القائم على منهج القرآن الكريم وعلى أدب الحوار ومناقشة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان دون تجاوز أو خطأ مع الاعتراف بالآخر والاستماع إلى حجته والرد عليها، وهذا المنهج أصبح واحداً من أهم أسس تجديد الخطاب الديني في وقتنا الحاضر. ومن أبرز مناظراته مناظرته مع القس الأمريكي «جيمي سواجارت»، والتي سجلت على أشرطة فيديو ونشرت حول العالم.

وقد وافته المنية مؤخرا «يوم الإثنين ٨/٨» عن عمر يناهز ٨٧ عاماً بعد معاناة مع مرض الشلل الدماغي ألزمه الفراش منذ عام ١٩٩٦، وذلك بمدينة «ديربان» بجنوب إفريقيا، التي ارتبط اسمه بها بنضاله العقائدي أو التنظيري، كما اقترن رفيقه في النضال «نيلسون مانديلا»، ولكن في النضال السياسي.

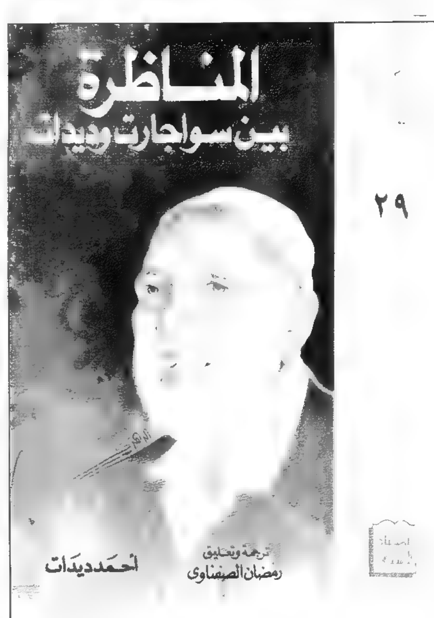
رحلة عطاء وسيرة حافلة بالإيمان

ولد «أحمد ديدات» عام ١٩١٨في مقاطعة «سيرات» الهندية، وسافر والده الذي كان يعمل خياطاً إلى جنوب إفريقيا في نفس العام، ولحق ديدات بوالده عام ١٩٢٧ بعد أن توفيت والدته في نفس العام «١٩٢٧»، وأكمل ديدات بجنوب إفريقيا تعليمه الابتدائي وتعلم اللغة الإنجليزية في ستة أشهر، وتفوق في دراسته حتى وصل إلى الصف الثاني الثانوي، إلا أن والده اضطر إلى إخراجه من المدرسة بسبب الظروف المادية السيئة.

وفي مستهل شبابه وقبل أن يبلغ العشرين من عمره، عمل لدى دار نشر للكتب الدينية المسيحية، وكمسلم تعرض



> مناظراته أحدثت اضرابات ضخمة وهزت مفاهيم ومعتقدات راسخة ومقدسة!! مما دفع الكنيسة ومراكز الدراسات التابعة لها وجامعات غربية لتخصص قسم خاص من مكتباتها لمناظراته وكتبه سعياً لإبطال مفعولها..

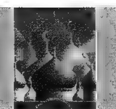


لسيل عارم من الأسئلة المتعلقة بموضوعات الدين الإسلامي، ومحاولات التنفير منه والترغيب في ادخاله في الدين المسيحي، ووقتها لم يكن ديدات يعرف من الإسلام سوى الشهادة فكان موقفه ضعيفاً في الدفاع عن عقيدته، ويقول «ديدات» عن تلك الفترة: «إن رجلاً أمريكياً أقام جامعة بجنوب إفريقيا وكرس حياته وامكاناته للدعوة المسيحية، فكان ينظم الدورات الدراسية لتتولى تدريب المبشرين بالمسيحية - المنصرين- من أهل جنوب إفريقيا. وهؤلاء المتدربون كانوا يأتون إليّ، لكي يمارسوا ما تعلموه من الإرسالية فكانوا يقولون: إن محمداً «عليه الصلاة والسلام» له الكثير من الزوجات، فلا أستطيع الرد عليهم..

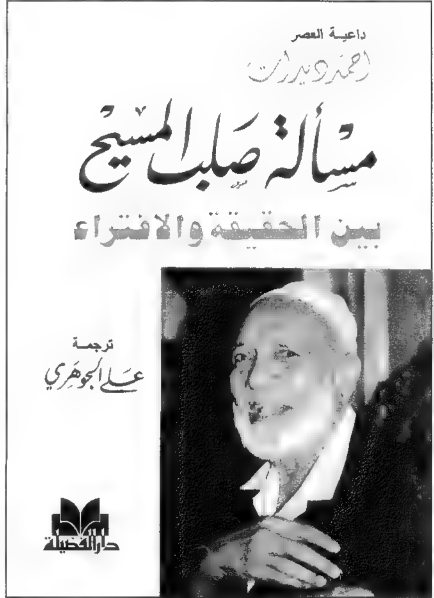
وقالوا لي: إن محمداً «عليه الصلاة والسلام» كتب القرآن من اليهودية والمسيحية، فلم أرد. وقالوا لي: إن محمداً نشر دينه بحد السيف فلم أستطع الرد عليهم».

ويستطرد العلامة «ديدات» قائلاً: «كانت تنقصني الحجة، ولذلك لم أكن مهيأ للرد عليهم؛ إذ كانت معظم تعاليم الإسلام مبهمة لي، كنت أقوم بأداء الفروض كما كان يؤديها والدي، كنت أصلي كما يصلي والدي، وكذلك الصوم وكنت لا أشرب الخمر، ولا ألعب القمار، اقتداء بوالدي وأقاربي».

ويضيف ديدات: «كانت الشهادة بالنسبة لي مثل الجملة السحرية، التي أعلم أنني إن نطقت بها نجوت، ولم أكن أدرك غير ذلك، ولكن نهمي الطبيعي وحبي للقراءة وضع يدي على بداية الطريق، فلم أكن أكتفي بالجرائد، التي كنت أقرؤها بالكامل، وأظل افتش في الأكوام بحثاً عن المزيد، مثل: المجلات أو الدوريات، وذات مرة وأثناء هذا البحث عثرت على كتاب كان عنوانه بحروف اللاتينية izharulhaq «إظهار الحق» وقلبته لأجد العنوان بالإنجليزية Truth Revealed، جلست على الأرض لأقرأ فوجدته كُتِب خصيصاً للرد على اتهامات وافتراءات المبشرين- المنصرين- في الهند، وكان الاحتلال هناك قد وجد في المسلمين خطورة، فكان من بين الحلول محاولات تحويلهم عن دينهم لتستقر في أذهانهم عقيدة «من ضربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر»، فلا يواجه بمقاومة أكبر من المسلمين، وبذلك تعرض المسلمون هناك



◁ من أهم منجزاته: المناظرات والمحاضرات والدورات، التي يعقدها لدراسة الإنجيل وتأسيس المركز العالمي للدعوة الإسلامية ومؤلفاته التي بلغت حوالي ٢٠ كتاباً



لحملات منظمة للتنصير. وكان الكتاب يشرح تكتيك وأساليب وخبرات توضح طريقة البداية، وطرح السؤال، وأساليب الأجابة لدى نقاش هؤلاء المشككين، بما جعل المسلمين في الهند ينجحون في قلب الطاولة ضدهم، وبالأخص عن طريق فكرة عقد المناظرات».

كان كل من حوله وكان كل ما حوله إذن يحفزه على البحث والإطلاع فيما يتعلق بالدين والعقيدة، وأخذ يثقف نفسه بنفسه، وأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الإسلام وسماحته أمام أعضاء البعثات التنصيرية والذين كانوا يترددون على دكانه باستمرار بحكم قربه من أماكن تواجد تلك البعثات، وعندما كبر «ديدات» واتسعت ثقافاته ونضج فكره وواصل تعليم نفسه، وأدرك أن خير وسيلة للدفاع عن الإسلام هي الهجوم، بعدها اشترى أول نسخة من الإنجيل ثم نسخاً من الأناجيل الأربعة ودون ملاحظاته عليها، وعثر على كتاب يحتوي على حوار بين إمام مسلم وقس مسيحي فقراء، واستوعب كل ذلك ليطرحه أمام المنصرين الذين يناقشونه بحدة كل يوم، ثم قام بشكل شخصي بدعوة أساتذتهم من الرهبان في المناطق المختلفة للمناظرة وشيئاً فشيئاً تحول الاهتمام والهداية إلى مهمة وطريق واضح للدعوى، وكرس دراسته في تخصص يشبع نهمه وتطلعه إلى معرفة أسرار الأديان فتوجه إلى دراسة مقارنة الأديان.. وكانت النتائج مذهلة.

من ثمرات جهوده المخلصة

أولاً: المناظرات والمحاضرات الفكرية والدعوية

والتي بلغت خلال ثلاثة عقود ٢٣٥ مناظرة ومحاضرة فكرية ودعوية. وكانت أول محاضرة له بعنوان: «محمد ﷺ رسول السلام» عام ١٩٤٠ بحضور ١٤ شخصاً في إحدى دور السينما، ثم بدأ العدد في الازدياد حتى بلغ الحضور نحو ٤٠ ألفاً بفضل قوة حجته مما أعاد الكثيرين إلى الإسلام، وجاب الشيخ الكثير من البلدان يحمل في قلبه وعقله الإسلام، فشهدت الساحات الكثير من المناظرات، التي طبعت على أشرطة فيديو يناظر فيها على الطبيعة أكبر وأشد الخصوم من الديانات الأخرى بنجاح تام، وتذاع هذه المناظرات أيضاً بالبث التلفازي المباشر، والتي أحدثت اضطرابات ضخمة، وهزت مفاهيم ومعتقدات راسخة ومقدسة!! فتحول المئات بإرادتهم إلى الإسلام، إثر حضور



مناظراته أو بعد زيارته في مكتبه الذي تحول إلى منتدى للزائرين والوافدين من كل مكان.. حتى أن مدينة «كيب تاون» أطلق عليها «أحمد ديدات تاون»، حيث أقام فيها إقامة شبه دائمة لإجراء مناظراته الشهيرة، ومن أشهرها مناظرته مع القس «جيمي سواجارت» في الولايات المتحدة، والتي حضرها نحو ٨٠٠٠ شخص وكان موضوعها: هل الكتاب المقدس كتاب الله؟ والتي أحدثت دوياً في الغرب منذ السبعينيات ومع كبير قساوسة السويد: «استانلي شوبيرج»، ومع القس الدكتور: «أنيس شروش» بقاعة البرت بلندن، وكذلك حديثه عن تناقضات الأناجيل الأربعة، مما دفع الكنيسة ومراكز الدراسات التابعة لها وجامعات غربية، لتخصيص قسم خاص من مكتباتها لمناظرات ديدات وكتبه وإخضاعها للبحث والدراسة سعياً لإبطال مفعولها!!، إضافة لما له من أشرطة كاسيت في الكثير من الموضوعات الدينية.

ثانياً: تأسيس المركز العالمي للدعوة الإسلامية

بمدينة «ديربان» بجنوب إفريقيا في عام ١٩٥٧، والذي تحول إلى منارة إسلامية في هذه البلاد.

وقد ترأسه لمدة سنوات، فاز أثناءها بجائزة الملك فيصل لعام ١٩٨٦، ويقوم المركز بعدد من الأنشطة من بينها إعداد دورات للدعاة والتعريف بالإسلام، والترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم، وأيضاً الترجمات الأخرى. ويوزع المركز ملايين النسخ المجانية من القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغة المحلية في جنوب إفريقيا، كما يستعد الآن لإنشاء متحف أوارشيف خاص بالشيخ. هذا بخلاف عقد الدورات المتخصصة في دراسة الإنجيل.

اسلوب ديدات في الدعوة

تميز أسلوب «ديدات» بفطنته للمنظومة الأخلاقية والاجتماعية التي تميز بها الإسلام، فلا تجد في أي من كتبه أو مناظراته إلاّ ويتحدث عن ثمرة هذه المنظومة من مجتمع يحرم ما يسبب الانفلات القيمي والخلقي، كالزنا والشذوذ وإدمان الكحوليات.

وعندما أصاب المرض الشيخ «أحمد ديدات» عام ١٩٩٦، كان قد أتم توزيع ٤٠٠ ألف نسخة من معاني القرآن الكريم مترجمة إلى الإنجليزية بواسطة العالم البارع «يوسف علي»، وكان حلم الشيخ ديدات -رحمه الله- أن يوزع مليون نسخة من القرآن الكريم لكل من يناظره حول الإسلام، بل قال: «سأملأ العالم بالكتيبات الإسلامية خاصة معاني القرآن الكريم بالإنجليزية».

وقد أصيب «ديدات» بالشلل التام عام ١٩٩٦، وظل طريح الفراش حتى فارق الحياة، ورغم ذلك استطاع التواصل مع أسرته وضيوفه بواسطة لغة خاصة تشبه النظام الحاسوبي، فكان يحرك جفونه سريعاً وفقاً لجدول أبجدي يختار منه الحروف ويكون بها الكلمات ومن ثم يكون الجمل.

وقد أجمع كل المقربين من الفقيد أن تواضعه كان السمة الغالبة عليه، فرغم أنه حقق شهرة واسعة، خاصة عقب ظهوره عام ١٩٧٧ في مناظرة عالمية في قاعة البرت هول في لندن، إلاّ أنه ظل محتفظاً بتواضعه وبساطته بدءاً من ملبسه حتى سيارته، وما ساعده على نجاح دعوته وجذب الناس إليه ذكاؤه الاجتماعي ودقة ملاحظاته، فهو لا يترك شاردة ولا واردة إلاّ ويلاحظها بدقة ويتوقف عندها.

رحمه الله رحمة واسعة، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، ونفع بعلمه الأمة من بعده■

مؤلفاته

أثرى الشيخ «ديدات» المكتبة الدعوية بحوالي ٢٠ مؤلفاً من بينها «الاختيار»، وهو مجلد متعدد الأجزاء، و«هل المسيح هو الله؟ وجواب الإنجيل عن ذلك»، و«هل الإنجيل كلمة الله؟»، و«القرآن معجزة المعجزات»، و«المسيح في الإسلام»، و«العرب وإسرائيل صراع أم وفاق»، و«إسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة»، و«ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ﷺ؟»، و«الحل الإسلامي للمشكلة العنصرية»، و«عاصفة الصحراء المبررات والدوافع»، و«عدة البصير في مقاومة التنصير»، و«الدليل على أباطيل الأناجيل»، و«عتاد الجهاد: خلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة»، و«شيطانية الآيات الشيطانية: وكيف خدع سلمان رشدي الغرب؟»، وقام المختار الإسلامي بنشر وتوزيع هذه الكتب، باسم مكتبة ديدات، والتي ضمت أيضاً: تراجم للمناظرات والمحاضرات، ومنها: «المناظرة بين سواجارت وديدات»، وكتاب «عيسى إله!! أم بشر أم اسطورة»، «محاضرة»، «ومناظرتان في استكولهم»، و«المناظرة الثانية المعلنة بين ديدات وكبير قساوسة السويد الباستور ستانلي شوبيرج»، و«أيهما كلام الله؟؟ القرآن الكريم أم الكتاب المقدس؟»، مناظرة جرت بمدينة برمنجهام في بريطانيا عام ١٩٨٨ ود. أنيس شورروش، ثم «مناظرة العصر بين العلامة أحمد يدات والقس د. أنيس شورروش»، والتي ألقيت بقاعة ألبرت بلندن، وكتاب «الخلاف الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين»، ندوة أقيمت بمدينة «دربان»، وطرفي الندوة هما: الشيخ أحمد ديدات والسيد جاري ميلر، ومن كتبه أيضاً «مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء».. وكلها كتب ترجمت للعربية.

نصوص

في دعوة إلى أمسية شعرية

ليلة شعري*

في ليلةِ شعـري وشجـوني
تتـقلَّبُ عـيني... وظنُوني
ومســاءٌ يدعـوني دومـاً..
ليُنازِعَ نفـسي وشجـوني
يـا رائدَ قلبـي أمْـــهِلْنـي
لا تَعْـدُ. عَلقْتَ جُـفُـوني!
وتَلَطَّفْ في الخَطْوِ إذَا مَـا
ســِرْنا في رَكْبٍ وظعـــون
كمْ زارتْ أفكاري لُقْــيَــا!
وتســامتْ ألْواناً دُونـي..
وتألَّق في عـــالم طهــر
أملٌ في خـيــرٍ يدعـوني
يالطفَ سَـمَــائي وهَنَائي
يا عَـالَمَ صَمْـتي وجُنُوني
اشْـتَــاقُ إليكُمْ كَيْ أحْـيـا
يا مَسْحَةَ غَيْبٍ، أشجوني!
لاَ بُدَّ مَـســائي يَهْـدِيني
لأ سَـامِـرَ قَلْبي وعُـيُـوني
أطريقٌ تجْـمَـعُ دُنْيَــانا
والـدَّيْنَ بلـطـف دلُّـوني؟!!
بـالـلـهِ أيـا أهلَ وَفَـــائي
في لَيْلَةِ شـعــري داووني!

إصدارات

الـوعـي الإسـلامي... تـزخـر بالجـديـد



«لماذا تهاجر العقول الإفريقية المبدعة أوطانها؟» عنوان تصدر مجلة «الوعي الإسلامي» في عددها في أغسطس بقلم الخضر عبدالباقي محمد وهو كاتب وباحث نيجيري، تطرق في موضوعه «موضوع الغلاف» أن حكومات الدول الإفريقية عمدت إلى تضييق الخناق على الهجرة خلال القنوات الدبلوماسية والسياسية، مبيناً أن ٢٧ ألف عالم إفريقي هاجروا من مختلف البلاد الإفريقية إلى الدول الصناعية بين الأعوام ١٩٦٠م- ١٩٧٥م. وفي حوار مع الأستاذ «فهمي هويدي» أجراه «أحمد توفيق هلال»، يقول «هويدي»: «الوسطية ليست رؤية فكرية يمكن أن تستند إلى التعاليم وتستلهم منها الرؤى والمفاهيم»، كما جالت «الوعي الإسلامي» جولة مفيدة في أبوابها المميزة في خطوة تبدو جادة ورائدة يلحظها كل قارئ، والمجلة تصدر عن وزارة الأوقاف في دولة الكويت.

الكـويت تشـارك في اجتماعـات لجنـة التـراث العـالمي في جنوب إفـريقـيـا

تشارك الكويت في اجتماعات الدورة الـ٢٩ للجنة التراث العالمي، التي بدأت في مدينة «دوربان» بجنوب إفريقيا وتستمر لمدة سبعة أيام.

وقال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب «بدر الرفاعي»: إن الكويت عضو في اللجنة الدائمة التي تشرف على وضع معايير حماية التراث العالمي من بين ٢٤ دولة تم انتدابهم على مستوى العالم.

وأضاف وهو رئيس الوفد المشارك: إن الاجتماعات ستناقش مجموعة من التقارير والطلبات حول مواقع التراث العالمي وترميم الممتلكات المهددة بالخطر وترشيحات المواقع الجديدة لوضعها ضمن القائمة. وبين أن الاجتماعات ستتضمن مناقشة التقرير الخاص بحماية التراث الثقافي الفلسطيني وتنفيذ أهداف استراتيجيات التراث العالمي.

من جانبه قال مدير إدارة الآثار «شهاب الشهاب»: إن اللجنة ستناقش أهمية الحفاظ على المواقع الأثرية التي لعبت دوراً مهماً في الحضارة الإنسانية. وذكر أن اللجان المختصة بالمجلس الوطني تقوم بإعداد ملفات كاملة عن المواقع الأثرية، لوضعها على قائمة التراث العالمي وإجراء الترتيبات اللازمة بشأن ذلك.

كلمات من ذهب

التآلف *



مــا لي أرى الشَّـمْعَ يَبْكي في مَـواقِـدِهِ
مِنْ شِـدَّةِ النَّارِ؟! أَمْ مِنْ فُـرْقَـةِ الْعَـسَلِ؟!
مَنْ لا تُجـانِسُـهُ احْـذَرْ تُجـالِسُـهُ
مـا ضَـرَّ بالشَّمْعِ إلاّ صُـحْـبَـةُ الْفُـتُلِ

◆ «حوارية قصيرة» من الحِكَم العربية في عهد الخلافة العثمانية



ريشة : بدور البلوشي　　عدسة : علي سويدان

العربي في عدد جديد:

ملف عن ابن خلدون وأشـعـار الأطفـال

عن وزارة الإعلام صدر العدد الجديد من مجلة العربي، يتضمن العدد الافتتاحية لرئيس التحرير «سليمان العسكري» بعنوان «الثقافة في زحام الإصلاح» وملف عن ابن خلدون، يتناول أثره وقيمه ومدرسته بعد ستة قرون من رحيله شارك في الملف «محمد جابر الأنصاري»، و«كمال عبداللطيف» و«تركي علي الربيعو».

وكتب زكريا عبدالجواد عن كارثة تسونامي، كما كتب «عبدالستار ناصر» عن عهد صدام حسين والرعب الذي عاشه الشعب العراقي، وتضمن العدد أيضاً قصيدة بعنوان «هيروشيما» لأشرف أبو اليزيد. وتناقش «العربي» أكثر من قضية على صفحاتها، فيطرح الدكتور أحمد أبو زيد رؤياه المستقبلية ويشرح الدكتور مصطفى ناصف العلاقة المتوترة بين الكتاب والقراء، ويستبصر حافظ سيف فاضل الإرهاب من منظور نفسي.

وخصصت المجلة ملفاً لأشعار الأطفال وكتب بندر عبد الحميد عن هانز كريستيان أندرسون صاحب الحكايات السحرية، واستذكر الدكتور جابر عصفور ذكرياته الأدبية، وقدم عبود عطية في معرض العربي صورة للفنان ادوار فويار. كما قدم عبدالله يوسف الغنيم كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار لمحققه العلامة حمد الجاسر، ويروي الدكتور محمد حافظ دياب تغريبة بني هلال بين التاريخ والأدب، أما جورج دورليان فينظر إلى بيروت من ذاكرة الرواية اللبنانية. بالإضافة إلى العديد من الموضوعات القيمة التي تهم القراء بشكل عام.

هكذا علمني أبي *

تواضع .... وكن خفيف الظل



آه.. يا بني كم يرفع التواضع صاحبه! ترى عندما يتكبر الإنسان على أخيه الإنسان... ما الشعور الذي يدفعه لذلك؟ إن التكبر هو أن تظن أنك أفضل من غيرك فتتعالى بذلك! وأول من فعلها «إبليس»! فقد توهم أنه أفضل من آدم عليه السلام واستكبر وأمعن في الكبر، حتى استحق «ابليس» بعصيانه أمر الله تعالى أن يطرد من رحمته، فلا تترك لنفسك العنان فتتعالى على أحد من الخلق أو أن تظن حيناً أنك متفرد أو أنك الأفضل أو من الأفضل يا ولدي!!

كن متواضعاً ولا يقودك التواضع لينال منك الناس أو يمسك السفيه من القوم مهما كان مركزه... إنها معادلة بين حفظ شخصيتك ومكانتك وبين تواضعك دون تذلل.

وخفف من ظلك يا بني ولا تكن يوماً غافلاً عن مشاعر الآخرين، واختصر من كلامك مع الناس ليحفظوه، وقلل من زيارتك لهم فيشتاقون إليك، وكن إذا حضرت خفيفاً فأحبوا بقاءك، وإذا غبت عزيزاً فتمنوا قدومك. ثم تواضع يا ولدي وكن خفيف الظل.

* بقلم: علي سويدان



بقلم: فرج الشهاوي

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم

كيف نحسن رعاية شباب

اهتم الإسلام برعاية الشباب. وإن لم ترد كلمة «الشباب» في القرآن الكريم، إلا أنه قد ورد مرادفها «فتى وفتية»، ووردت الكلمة في قصة استنكار سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام عبادة قومه لأصنام صنعوها بأيديهم ثم عبدوها من دون الله، وقد انتهز فترة غفلة منهم ودخل بيت الأصنام ومعه فأس ثم كسرها جميعها إلا الصنم الأكبر، ثم وضع الفأس في رقبته!.

ولقد حكى القرآن القصة فقال تعالى: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين* إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون* قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين﴾، وتستمر الآيات إلى قوله تعالى ﴿قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين* قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم* وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين﴾ الأنبياء/٥١-٧٠، وجمعوا كثيراً من الحطب وأشعلوا ناراً ارتفع لهيبها إلى عنان السماء ثم أوثقوا إبراهيم وشدوا وثاقه وقذفوا به بواسطة قاذفة إلى وسط تلك النار، ولكن قدرة الله هي العليا وأمره لا يرد ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ فلبت النار أمر ربها وصارت برداً وسلاماً على إبراهيم كمعجزة أيد الله بها نبيه إبراهيم عليه السلام.

◁ اهتم الرسول ﷺ برعاية الشباب، أمثال علي بن أبي طالب والزبير بن العوام

◁ التربية السليمة هي التي تحافظ على بنيان لأن ضعف الوازع الديني يبعد الشباب

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات

الأبناء من الجنسين- نعمة للآباء في حياتهم وامتداد لهم بعد مماتهم وبهم تمتد الحياة، فإن أحسنا تربيتهم سعدنا بهم وأسعدناهم والعكس بالعكس، يقول الإمام الغزالي: «إن الطفل يأتي إلى الحياة ونفسه صفحة بيضاء صافية خالية من كل نقش، وإن المربي من «الأب أو الأم أو المعلم أو المجتمع» هم الذين ينقشون الخير أو لا قدر الله الشر على صفحة الطفل ومسؤولية الأبوين لازمة ومستمرة وضرورية في جميع الأوقات مع البنين والبنات، فهم أمانة الله وهبته» ﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور* أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً﴾ الشورى/٤٩-٥٠. وأوصى الإسلام الآباء بحسن تربية البنات، قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين» وضم أصابعه، وقال: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أوبنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة».

قال الشاعر:

فما التأنيث لاسم الشمس عيب
وما التذكير فخر للهلال

كما أوصى الرسول بالشباب كثيراً، فقال: «استوصوا بالشباب خيراً، فإنهم أرق أفئدة.. وقد جئت بالحنيفية السمحة فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ».

وقد أكد الكاتب العالمي «منتوجمري» في كتابه الشهير «محمد في مكة» بأن دعوة الإسلام بمكة قامت على الشباب، أمثال علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وبلال بن رباح، وعمار بن ياسر ومصعب بن عمير، وغيرهم الكثيرون من شباب الصحابة رضوان الله عليهم.




نـاراً وقـــودهـا الـنـاس والـحــجـــارة

الأمـة وقادة مـسـتقبلهـا؟

ودعـوة الإسـلام قـامت على الشـبـاب، وبلال بن رباح رضي الله عنهم أجـمـعـين

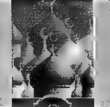
جـسم الشـبـاب وعـقله ونفـسـه المـؤمنة، عن قـيـمنا الإسـلامـيـة وعـاداتنا العـربـيـة

الشباب هم أهم ثروة لمستقبل أمتنا الإسلامية

لقد وضع الإسلام قواعد نفسية وصحية وخلقية واجتماعية لتنشئة وتربية النشء منذ الصغر على بنيان الجسم السليم والعقل الواعي والنفس المؤمنة، باعتبار حسن تنشئة الأجيال كأمانة إسلامية يتحملها الأب والأم والأسرة والمجتمع، قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة**﴾، باعتبارهم جيلاً مكلفاً بتحمل مسؤولية مسيرة سلفه وسيقع عليه عبء النهوض بأمته وأسرته وحماية دينه، إلا أنه مع وسائل الإعلام المتطورة المشاهدة والمسموعة والمقروءة، التي قربت المسافات وجعلت العالم كله كقرية صغيرة مع السماء المفتوحة على كل العالم، مما جعل هوّة سحيقة فصلت بين الكثير من شبابنا عن قيم الإسلام وسمو تعاليمه وقيمه ومبادئ أخلاقه وتعاليم دينه بإرادته أحياناً وأحياناً أو باستسلام الشباب لمشكلات عصره مما يغيب عقله وفكره ويتنصل عن مبادئه وقيمه لانبهاره بالتقدم المادي للغرب والشرق مع سعة الهوة بينهم وبين تعاليم الدين والأخلاق. وسيطرت اليهودية العالمية على جميع وسائل الإعلام. واليهود كما وصفهم الله في القرآن الكريم، بأنهم هم المفسدون في الأرض في أكثر من «٥٠٠» موضعاً من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون* كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**﴾، ثم تستمر الآيات لتبين شدة عدائهم للإسلام وللمسلمين في قوله تعالى: ﴿**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا**﴾ المائدة/٧٨-٨٢، فاليهود هم أعداء للإنسانية.

التقليد الأعمى أصبح شعار الشباب

وفي كثير من مجتمعاتنا الإسلامية غياب الكثير من قيمنا الدينية والأخلاقية مع ضعف الوازع الديني، وترجع الأسباب إلى التأثير بالوافد الغريب عن ثقافتنا وقيمنا وسلوكياتنا، والذي سبّبه الطوفان الإعلامي الوارد إلينا من الفضائيات والإنترنت، وإننا ندعو الشباب إلى التمسك بالأخلاق وبالتعاليم الإسلامية والاّ يتأثروا بما تَبُثّه وسائل الإعلام الغربي، والتي لا تتفق مع قيمنا وتعاليم ديننا للشعور الكامن من داخلهم، بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسايرة للتقدم والموضة، فهو يتأثر بهم في السلوك والملابس وفي نوعية الطعام والوجبات السريعة وفي طريقة التحدث واستعمال بعض تعريفاتهم والألفاظ الأجنبية ونمط الحياة عندهم التي تسللت إلينا. وقد غفلنا عن قيمنا مع تقصير بعض الشباب في أداء الصلاة والعبادات، مما يجعل الشباب يبتعد عن قيمنا ويتأثر بكل ما يشهده من الإنفلات. الأخلاقي في العلاقات بين الشاب والشابة، وحرية تلك العلاقات في المصايف وفي الشوارع وفي دور الملاهي وفي الحدائق العامة، مما ينزل ببني الإنسان من علياء إنسانيته



إلى الحيوانية واختلاط الأجناس في الاشتراكية، حتى أصبح تكوين الأبناء والأجيال جماعياً كما فعلت الشيوعية، حتى انهارت الأخلاق لعدم الانتماء بين الآباء والأبناء حتى انهارت العلاقات الأسرية والأخلاقية وضياع الأجيال.

التركيز على التربية الدينية

التركيز على التربية الدينية شيء مهم، خاصة في كتب حسنة العرض وسهلة الفهم، كل حسب المرحلة الدراسية بما يكون في متناول الطالب، وأن تعطى لمادة الدين الدرجات المناسبة لقيمتها، وألاّ تكون في دراستها مجال للاختيار، لأن كثيراً من الطلاب إلاّ من رحم ربك يُركزون دراستهم من أجل الدرجات، وأن يعلو جميع المدرسين وكل العاملين بالتطبيق العملي لقيم الدين وإلى مكارم الأخلاق مع كل من الأبوين والأسرة والجماعة فكما يقدر الإمام الغزالي، أن الطفل يُولد على الفطرة كصفحة بيضاء كاملة النقاء والصفاء، ونحن الذين نطبع عليهم ما نريد من خير أو شر، بما في ذلك تأثير الأسرة والمخالطين والمجتمع والمشاهدات ولكل من ذلك تأثيره، كما يؤكد ذلك أمير الشعراء أحمد شوقي بقوله:

مشى الطاوس يوماً باختيال
فقلد شكل مشيته بنوه
فقال علام تختالون؟ قالوا:
بدأت به ونحن مقلدوه
فعدل شكل مشيتك وغيّر
فإن غيّرت فنحن مغيروه
وينشأ ناشئ الفتيان منّا
على ما كان عوده أبوه
وما دان الفتى بحجى ولكن
يعوده التدين أقربوه

بعض معوقات الشباب في بلادنا

- انشغال الآباء والأمهات عن الأبناء بدعوى السعي والعمل ومشاغل الحياة.
- غياب الوعي لدى كثير من أبنائنا وبناتنا، بحيث لا يكون شبابنا على درجة عالية من الوعي والثقافة الدينية، مما يجعل الشباب عرضة للوقوع في الخطأ، وقد يكونوا أرضاً خصبة لشياطين الإنس!! الذين يخرجون على تعاليم الدين.
- التقليد الأعمى للغير بين الشباب والفتيات لكل ما هو خاطئ مما لا يتفق مع ديننا.
- غياب الضمير الإنساني والاستهانة بأحكام الحرام والحلال، مع شيوع الأمية الدينية وتأخر فرص الزواج، الذي هو حصن للشباب مع ارتفاع المهور ومع ارتفاع تكاليف الزواج، مما أشاع انتشار الزواج، العرفي في بعض البلاد ثم يتخلّى الشاب عن البنت الضحية!!

< الشباب هم ثروة الأمة ومستقبلها، ومن انحرف منهم عن الطريق المستقيم يجب ألا نتركه، بل يجب أن نعود به إلى القرآن والإيمان، فهم امتداد لرسالة الإسلام

العودة للقيم تبدأ من البيت

شبابنا هم ثروة الأمة الذين يمثلون حاضر الأمة ومستقبلها، وعلينا ألا نيأس في استعادة من جنح بهم التيار بعيداً عن قيمنا وفضائل شريعتنا الغراء وسنّة النبي عليه الصلاة والسلام، ورغم أن الشريعة جاءت في زمان ومكان يختلف عن زماننا ومكاننا، إلاّ أنها صالحة لكل زمان ومكان وفيها العلاج الشافي لكل سلبياتنا.

ولكي يحدث هذا فلابد أن نعود إلى الإيمان وإلى صيدلية القرآن بفهم واع، وأن نبدأ سريعاً قبل ضياع جيل بكامله وربما أجيال قادمة إلاّ من رحم ربك، فالتأثر بالسلبيات سريع الانتشار، وأن نبدأ الإصلاح من البيت، وأن يخفف الآباء من زحمة العمل، وأن يلتفتوا إلى بناء أولادهم منذ الطفولة، وأن يعيشوا مع أبنائهم يوماً بيوم، وأن يصاحبوهم، وأن يعايشوهم في تطور حياتهم، لأن الأبناء هم أغلى ثروات حياتنا وامتداد لرسالتنا في الحياة، قال تعالى: ﴿**المال والبنون زينة الحياة الدنيا**﴾، وإنما قدّم المال لسبق تعاملنا مع المال قبل أن نرزق بالأولاد، ولكنهم مفضلون عليه في حياتنا وفي قلوبنا. وعلى الآباء أن يفيقوا من انشغالهم عن أبنائهم بجمع المال، وعليهم أن يدركوا أنه مهما يكن الإغراء بتوفير حياة مالية مرفهة، فهي لا تساوي شيئاً أبداً إذا لا قدر الله ضاع الأولاد أو فسدت أخلاقهم ودينهم بمصاحبتهم لقرناء السوء!!

وإذا قامت الأسرة بدورها تستطيع المدرسة، أن تكمل اللبنة الطيبة، لأن سلامة البناء وحسن التأسيس يبدأ من البيت الواعي والدائم المتابعة، لأن قبول الجرعات الأخلاقية بالمدرسة موصولة بسلامة البيت مع متابعة الأبوين دائماً.

القدوة في تعاليم الله تعالى وفي سنّة رسوله ﷺ

جميع الأفكار والقوانين البشرية عجزت عن إسعاد الإنسان كالشيوعية أو الرأسمالية وقد حرّف اليهود رسالة اليهودية التي أرسل الله بها سيدنا موسى عليه السلام وكما حرّف النصارى ديانة عيسى عليه السلام، ولم يبق بعيداً عن التحريف سوى الإسلام، لأن الله تعالى هو الذي تولى حفظ كتابه القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ فأفضل منهج لإصلاحنا وإصلاح أبنائنا هو منهج الإسلام وعليه الصلاح، ومن الحديث النبوي الشريف: «إن الله ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويراته وجويراته».■



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الإجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة





بشرى لأُمَّةِ صاحبِ الإسراءِ

شعر: شريف قاسم

بشـرى لأُمَّـةِ صـاحبِ الإسـراءِ
صلّى علـيـه اللـهُ في الآنـاءِ

أوصى وبلّغَ ، ثمَّ بشَّـرَ أُمَّـةً
بالنصرِ رغمَ حنادسِ الأعـبـاءِ

مـا مـرَّتِ الذكرى بدنيانا التي
تشكو مـرارةَ قسـوةِ الأعداءِ

إلا وأحـيتْ مـجدَنا في شرعةٍ
تسقي ببابَ الروحِ في الأحناءِ

قد جرَّبوا كلَّ المذاهبِ فانثنتْ
مكسورةَ الخطواتِ والأصداءِ

وأتوا هناك يفاوضون عدوَّنا
فتسربلوا بالذلِّ و البلواءِ

لم يجدِ أبناءَ القرودِ سوى الفدا
جاءتْ عليه كتائبُ النُّجباءِ

من كلِّ مقدامٍ يجودُ بروحه
متوضئًا ذا لهفةٍ شمّاءِ

يرجو من اللهِ القديرِ مثوبةً
ومفازةً في الطعنةِ النَّجلاءِ

ليكونَ يومَ الحشرِ تحتَ لواءِ مَنْ
نالوا الرضا في موكبِ الشهداءِ

قلْ للصهاينةِ الجناةِ خروجُهم
من موطنِ المعراجِ و الإسراءِ

آتٍ برغمِ عُتوِّهم وعتوِّ مَنْ
قد جرَّهم بغيٌ مع الغلواءِ

وجدارُهم سمةٌ لهم ، وإشارةٌ
لمُتبَرِيهِ الصّيدِ في الهيجاءِ

لاحتْ ولا تخفى البشارةُ من لدنْ
خيرِ الأنامِ و والدِ الزهراءِ

صلّى عليه اللهُ قال ، فصدَّقتْ
كلُّ الدلائلِ والرؤى البيضاءِ

ياسيدي ياصاحبَ الذكرى لقد
عشنا بغيرِ الهمَّةِ القعساءِ

نشكو ويصفعُنا الهوانُ كأنَّنا
عُطْلٌ من الأمجادِ والعلياءِ

نشكو ، وشكوانا تحفِّزُ مَنْ عَدَوْا
في طمسِ نورِ الشرعةِ العصماءِ

واستسهلوا صعبًا لأنا لم نزلْ
في سكرةِ الغفلاتِ و الأهواءِ

فأتتْ حضارتُهم بخسَّتِها وقد
جلبتْ فنونَ العارِ للسفهاءِ

من عهرِ فرنجةٍ وأمركةٍ ومِنْ
تهديدِ علجٍ طائشِ الآراءِ

ربَّتْهُ أحقادُ الإساءةِ للهدى
وغُلُوُّ ما في أنفسِ الخلطاءِ

مَنْ أشركوا بالله أو مَنْ ثلَّثوا
أو أنكروا ما جاءَ في السَّمحاءِ

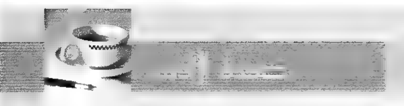
ومن الذين فروجُهم وبطونُهم
قادتْ عقولَهُمُ بلا استحياءِ

أعداء ربِّ العرشِ ما كانوا سوى
قطعانِ غابِ الشهوةِ البلهاءِ

مَنْ أنكروا شمسَ الضُّحى إذ توَّجتْ
بالنورِ. وجهَ الكونِ. والـلألاءِ

أوْ لم يروا وجهَ الملاحةِ باسمًا
رغمَ الدجى في الليلةِ القمراءِ

أعداءُ دينِ اللهِ كُثْرٌ عصرُهُم



بالمنكراتِ يموجُ والضَّرَّاءِ
وبكلِّ ما يُخزي فقدْ ماتَ الحيا
وازورَّ هامُ الطهرِ من إيذاءِ
ما زال أخبثُهم ينادي جهرةً
بتجارةِ الأجسادِ والإغواءِ
يدعو كذوبًا للحقوقِ ، وإنما
هي لعبةُ المكارِ بالأسماءِ
للعُري والإفسادِ ثمَّ إباحةٍ
بدأتْ مطالعُها بغيرِ غطاءِ
هم ينشدونَ من الفسادِ ضياعَنا
وخروجَنا من رفعةٍ و علاءِ
أو يرغبونَ بشوبِها تجريدَنا
من كلِّ مجدٍ سالفٍ و وفاءِ
خابتْ رؤاهم ، فالعقيدةُ لم تزلْ
زادَ الهداةِ و معقلَ الأكفاءِ
تُفدى بأرواحٍ تُباعُ لربِّها
ما غرَّها التزييفُ في الغبراءِ
كم فوقَ هذي الأرضِ دبَّ مزيِّفٌ
ومشى أخو عبثٍ لها و غناءِ
وكم اشمخرَّ معربدٌ أو مجرمٌ
طاغٍ وأرغى هائجًا بمساءِ
أو قوةٌ محمومةٌ فتاكةٌ
ألقتْ لهيبَ الحقدِ في الأرجاءِ
لكنْ مضوا ، ومضتْ ، ولم يُبقِ المدى
في مشرقيهِ مساوئَ البعداءِ
دفنتْهمُ الأقدارُ حتى لم تجدْ
لحديثِ أهلِ الإفكِ من نُدماءِ
واليومَ في عصرِ العجائبِ لا ترى
عيناكَ ظلَّ مودةٍ و هناءِ
سادَ العلوجُ به فما من فسحةٍ
لولا رفيفُ يقينِنا الغدّاءِ
لله ، للوعدِ الأثيرِ من الذي
جاءَ الأنامَ بملةِ الحنفاءِ
أسرى به الرحمنُ من حرمٍ إلى
حرمٍ بمغنى قدسِنا الوضّاءِ
فأقامَ بالتوحيدِ وحدةَ أُمَّةٍ
من كلِّ جنسٍ لانَ للغـرَّاءِ
وسما بها بالمنهجِ الأعلى إلى
ما للهدى من عزَّةٍ و فداءِ
فغدتْ بهذا الدِّنِ ربَّانيةً
علويةَ النفحاتِ و الأشذاءِ
لم يطوِها خطبٌ أناخَ ، وهجمةٌ
تتَريةٌ في الغارةِ الشّعواءِ
وتنفَّستْ رغمَ النوازلِ إنها
أبقى من الأهوالِ و الأرزاءِ
سبحانكَ اللهم أنتَ حفظتَها
وحفظتَ بالقرآنِ كلَّ فدائي
كلَّتْ يدُ الأعداءِ لم يثبتْ لها
من مقعدٍ في أرضِنا و لواءِ
هم يألمونَ وتنحني هاماتُهم
لثباتِ أهلِ الحقِّ والنُّصراءِ
والمسلمُ المقدامُ يألمُ إنما
يرجو من الرحمنِ خيرَ رجاءِ
في ظلِّ معجزةِ النبوةِ أيقظتْ
عزماتِنا الآياتُ في الأحياءِ
والبشرياتُ يَلُحْنَ في ظُلَمِ العنا
بوجوهِ أهلِ الصَّبرِ والعلماءِ
وجبينِ كلِّ مجاهدٍ و مجالدٍ
يأبى على الجلّادِ و الإزراءِ
و بصدرِ مَنْ فارتْ دماه بقلبِه
ومضى بركبِ السادةِ الشُّهداءِ
وبجودِ أهلِ الفضلِ من أهلِ الغنى
والأتقياءِ وجملةِ السُّمحاءِ
وبقوةِ الإعلامِ في صوتٍ علا
بمجلةٍ وجريدةٍ عصماءِ
وبكلِّ مَنْ في قلبِه حبٌّ جرى
بدمائِه لنبيِّنا المعطاءِ
تتأرَّجُ البشرى بفتحٍ قادمٍ
من غيرِ تخمينٍ ولا إيماءِ
دوأمةُ الأرزاءِ تنبئُ أنَّه
آنَ الأوانُ : غدًا ... غدًا ... لذكائي

الخجل في الأطفال

الأسباب والعلاج!!

الأطفال لهم أمزجة مختلفة، فبعضهم منفتح ومعشراني ويبني صداقات بسهولة، بينما يكون البعض الآخر خجولاً ولا يشعر بالارتياح بوجود الآخرين ويستغرق وقتاً طويلاً للتكيف مع أوضاع جديدة. بعض الأطفال يولدون خجولين وحساسين. بينما يكتسب البعض الآخر هذه الصفة بسبب أحداث يمرون بها في البيت أو في المدرسة.

تقول السيدة فرجينيا كابونانمك، المستشارة المرشدة في أكاديمية حياه الدولية، إن الخجل يختلف باختلاف ظروف كل طفل الخاصة به. قد يقلد الطفل أحد والديه «اللذان قد يكونان هما بنفسيهما خجولين»، أو قد يدأب أحد الأبوين «أو أحد أفراد الأسرة» على انتقاد الطفل فينتاب الطفل شعور بعدم الثقة والخوف فينشأ عنده الميل إلى الخجل في حضرة الآخرين.

كما يجب عدم إغفال دور مدرس الطفل، فمن الضروري جداً أن يعرف الأبوان علاقة طفلهما بمدرسه. فمثلاً، هل يعطي المُدرس اعتباراً لشعور الطفل ويتحاشى إحراجه وانتقاده أمام أقرانه؟ قد يكون لرفقاء الطفل أيضاً تأثيراً على سلوكه. إذا كان أغلب الأطفال الذين حول الطفل خجولين وهادئين ومنكمشين، فالطفل يتصرف في الغالب بالطريقة نفسها.

يشعر الأبوان بالقلق عندما يكون طفلهما خجولاً، لأنهما يعزيان تصرفه هذا إلى انعدام الاعتداد بالنفس. على كل حال، هناك مجال واسع من الخجل الذي يعتبر طبيعياً ونسميه في الإسلام «حياءً». فمن الطبيعي أن يحتاج الطفل وقتاً ليتعود على الغرباء مثلاً! كما يجب أن يعرف الوالدان أن الحياء ليس خجلاً وليس صفة سلبية. حياء الطفل قد يساعده على قضاء الوقت في مراقبة ما يدور حوله.





الحياء خلق طيب حث ﷺ والخجل سلوك ناتج عن خلل ما!

الخجل يكون مشكلة إذا أُعيقَ الطفلُ عن إقامة صداقات مع الآخرين وينزعج في حضرة الناس

تدريب الطفل على مخالطة الآخرين، وسلوك الوالدين المتفتح، وعدم إلصاق صفة الخجل بالطفل، وخلق الثقة في الطفل، كلها عوامل تساعد على التخلص من صفة الخجل

متى يمكن أن يصبح الخجل مشكلة؟

قد يخلق الخجل مشاكل للطفل في حياته عندما يعيق مقدرته على إقامة صداقات، أو عندما يجعل الطفل يشعر بالضيق والانزعاج في حضرة الناس، أو قد يكون سبب أدائه السيئ في المدرسة.

قد يلاحظ الوالدان، أن طفلهما يجد صعوبة في الكلام، أو يتلعثم، أو يتأتئ، أو يحمرّ وجهه، أو يرتجف، أو يعرق أثناء حضور الناس الآخرين. يكون الخجل مشكلة إذا كان ناتجاً عن شعور الطفل بالعجز في جميع الأحوال والظروف. من الطبيعي أن يشعر الطفل بالتحدي في بعض الأوضاع الاجتماعية، ولكن إذا امتد الخجل إلى البيت والمدرسة والعلاقات الاجتماعية أصبح مشكلة قد تتفاقم وتسوء.

في بعض الحالات يكون خجل الطفل نزعة شديدة تجعله يمتنع عن الكلام مع أي شخص من غير أفراد عائلته، فيعيق ذلك أداءه الدراسي ونشاطه الاجتماعي. تسمى هذه الحالة «البكم الانتقائي». تقول المستشارة «كابونانمك»: إن البكم الانتقائي عبارة عن قلق مضطرب يصيب الأطفال بصورة رئيسية. ويعتبر هذا المرض في هذه الأيام اضطراباً يرثه الطفل أو حالة يكتسبها.

من المهم جداً، أن يميّز الوالدان بين الطفل الخجول قليلاً والطفل الذي يدل سلوكه على مشكلة أعمق، مثل «البكم الانتقائي». بعض الأحيان يصنف الأطفال المصابون بالبكم الانتقائي على أنهم شديدو الخجل، ويفترض أهلهم أن هذه حالة مؤقتة سوف تزول. ولكن هذا التصنيف تصنيف خاطئ يجب عدم الاعتماد عليه.

من صفات الطفل المصاب بالبكم الانتقائي، أنه لا يستطيع الكلام في الظروف الاجتماعية. في الواقع هذا العجز يمتد عادة إلى المدرسة فلا يستطيع الطفل إثبات نفسه والكلام عندما يطلب منه مدرسوه ذلك. قد يكون الطفل المصاب بالبكم الانتقائي صريحاً في الكلام، وحتى عدوانياً في البيت، ولكنه لايستطيع رفع صوته - أو حتى الكلام - مع أنداده والأشخاص الغرباء.

ست نصائح لمساعدة طفلك على التغلب على الخجل

١- ساعد الطفل على التدرب على مخالطة الآخرين والتفاعل معهم، واجعله يواجه أوضاعاً لم يعتد عليها وأناساً لا يعرفهم، واتح له الوقت الكافي ليعتاد هذه الأوضاع الجديدة ويرتاح إليها. كلما زاد تدريب الطفل الخجول على مخالطة أناس لايعرفهم والتفاعل معهم، كلما خف الخجل بسرعة.

٢- اجعل من سلوكك أنت أيها الأب نموذجاً للسلوك المنفتح المعشراني كي يحتذيه طفلك، فالأطفال يتعلمون بمراقبة سلوك آبائهم.

٣- حدّث طفلك عن الأيام التي كنت فيها أنت نفسك خجولاً، واشرح له كيف استطعت أن تصبح منفتحاً وطيب العشرة والفوائد التي جنيتها من ذلك، فكوّنت صداقات واستمتعت بالنشاطات المدرسية والاجتماعية.

٤- لا تلصق صفة الخجل بطفلك، لأن ذلك قد يجعله يستحي من نفسه، ولا تنتقده. احترم خجله، وتحدّث معه عن شعوره.

٥- اخلق في طفلك ثقته بنفسه. يجب على الوالدين امتداح أطفالهم، وتحيّن الفرص للتنويه بمنجزاتهم. تقول المستشارة «كابونانمك»: إن الإنجازات الصغيرة لها أهمية، ويجب أن لا يقتصر الاهتمام على علامات آخر السنة الدراسية.

٦- درّب أطفالك في البيت على القيام بأدوار معينة، فتدريبهم على التصرف الصحيح في أوضاع معينة مفترضة تزيد ثقتهم بأنفسهم. فمثلاً، إذا كان خجل الطفل يمنعه من مقابلة طفل الجيران، تستطيع مساعدته على ممارسة محادثات من النوع الذي قد تدور بينه وبين الطفل الآخر عندما يتقابلان■



لا نفوض أحداً في تعليم أبنائنا !

يمكنني بسهولة أن أختار رجلاً أو «امرأة» وأقوم بتفويضه بإدارة مالي الخاص ووضع برنامج وخطة لاستثماره، وليس من الصعب أن أعيِّنَ أحداً ليدير مؤسستي أو مشروع تجاري أملكه، ولكن من الصعب جداً أن أستسهل اختيار معلم ليعلم ولدي ويقوم على إرشاده!

الجهود التي تقوم فيها وزارة التربية في خطوات ملموسة نحو التطوير المستمر في المناهج وأدوات تطبيقه في الواقع، لهي خطوات جادة وهادفة، غير أن هذا الأمر لا ينسحب على المدارس ذات المنهج الأجنبي. نحن نعلم أن هذه المدارس مناهجها أجنبية وتقوم الوزارة مشكورة بعين الرقابة الكافية على المواد والكتب لاستبعاد أيٍّ فرعياتٍ منها تعارض الدين أو ثقافة المجتمع العربي أو تخل بآدابنا وسياستنا، ولكن في هذه المدارس ذات المنهج الأجنبي والتي معظم طلبتها من أبنائنا ... في هذه المدارس تُدَرَّسُ مناهجُ التربية الإسلامية والقرآن الكريم واللغة العربية هي ذاتها مناهج الوزارة وكتبها، ولكنَّ الرقابة على تنفيذ مناهج هذه المواد العربية وأدواتها وفرعياتها ووسائلها ورصد درجاتها ودخولها في معدل الطالب... رقابة - للأسف - تكاد تكون معدومة!

نتمنى وجود هذه الرقابة كما نجدها واضحة جداً في المدارس العربية الخاصة.

إن ما توصلت إليه أجهزة وأقسام وزارة التربية من خبرات واستنتاجات ومقارنات على مدار سنوات عديدة تتعلق بالمعرفة لهي في مستوى متقدم؛ توصل إليها معلمون وموجهون فضلاءُ أسسوا العمل التربوي والتعليمي، وتابعوا تطويره إلى أفضل ما توصلت إليه الخبرات العربية والعالمية، وليس من المعقول من بعض المشرفين على مادة التربية الإسلامية واللغة العربية في المدارس الأجنبية أن يهملوا خبرات الوزارة في هذه المواد واعتماد خبرات أخرى!!

إن أبناءنا وفلذات أكبادنا ليسوا شرائح لتجاربِ أشخاص غير متخصصين لم يخضعوا لمقابلات في الوزارة، إن الذين يُكَلَّفونَ بالإشراف على أقسام اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأجنبية لابد أن يخضعوا أولاً لمقابلات في التعليم الخاص تؤهلهم - بموافقة رسمية خطيَّة كالمعلمين تماماً- ليقوموا بدورهم باختيار المعلمين في أقسامهم حماية للبرامج والخطط التي سينفذونها لتطبيق المناهج العربية في هذه المدارس، من أجل تعليم وتربية الجيل... وحتى لا نفوض أحداً في تعليم أبنائنا!■



بقلم :
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
إدارة الإعلام الديني
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com



لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة
لخدماتها
على
الطائرة
مبروك
50
اليوبيل الذهبي
اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004
الخطوط الجوية الكويتية